

أوجه التشابه بين الإسلام و الهندوسية

ترجمه: كريم المقدم

TVM

شكر خاص لـ

١- محمد زيدان : صمم الغلاف

٢- أحمد ياسر الحنفي : راجع الكتيب .

أوجه الشبه بين الإسلام و الهندوسية - الجزء الأول

كتبه : ذاكر عبد الكريم نائيك

مقدمة :

في سلسلة من المقالات على هذا الموضوع ، سنسعى لإيجاد أوجه الشبه أو أرضية مشتركة بين اثنين من أكبر الديانات في العالم ، الإسلام و الهندوسية .
التقارب المتبنى في هذا العمل قائم على الآية التالية من القرآن الكريم .

سورة آل عمران الآية 64

قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ
أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ
دُونِ اللَّهِ ۚ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾

في مقال هذا الشهر ، سوف نركز على كيف على الشخص أن يحاول أن يتحصل على فهم سليم للدين و إعطاء مقدمة موجزة إلى الإسلام و إلى الهندوسية .

الفهم السليم للدين

أ) لا تراقبوا أتباع دين معين بل أشيروا الي المصادر الأصيلة لذاك الدين .

أتباع الديانات الكبرى سواء الإسلام أو الهندوسية أو المسيحية قد قسموا أنفسهم و معتقداتهم إلى طوائف متنوعة .

ليس من الملائم أن يحاول أي شخص أن يفهم دين ما بمراقبة أتباعه فمعظم الأتباع ربما لا يكون لديهم وعي بالتعاليم الصحيحة لدينهم ، و بالتالي الوسيلة الأفضل و الأكثر ملائمة لفهم أي دين هو فهم المصادر الأصيلة لذاك الدين بمعنى النصوص المقدسة لذلك الدين .

ب) المصادر الأصيلة للإسلام :

الله - عز و جل - قال في القرآن الكريم في سورة آل عمران الآية 103

وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا

حبل الله يشير إلى " القرآن الكريم " . الله - عز و جل - يقول أن المسلمين لا يجب أن يتفرقوا و أن العنصر الموحد هو المصدر الأصيل لدين الإسلام . أي القرآن الكريم .

الله - عز و جل - يقول في مواضع متعددة من القرآن الكريم بما فيها سورة النساء الآية 59

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ

لفهم القرآن بشكل سليم يجب الرجوع إلى تفسير القرآن بواسطة النبي محمد - عليه الصلاة و السلام - الذي نزل عليه القرآن . و بالتالي الوسيلة الأفضل و الأكثر ملائمة لفهم الإسلام هو فهم المصادر الأصيلة للإسلام و التي هي القرآن الكريم (كلمات الله - عز و جل) و الحديث الأصيل (أقوال و سنن النبي محمد - عليه الصلاة و السلام)

ج) المصادر الأصيلة للهندوسية

بالمثل الوسيلة الأفضل و الأكثر ملائمة لفهم الهندوسية هي فهم المصادر الأصيلة أي النصوص المقدسة الهندوسية . النصوص المقدسة الأكثر أصالة للهندوسية هي الفيدا تتبعها الاوبانيشادات ثم الايتيها ثم البهاغافاد غيتا ثم البورانا . الخ

دعونا نفهم هاتين الديانتين الكبيرتين في العالم ، الإسلام و الهندوسية ، بدراسة و تحليل النصوص المقدسة الأصيلة لهما .

د) توضيح على أوجه الشبه هذه غير الشائعة و غير المعروفة .

في هذا العمل على المتشابهات بين الإسلام و الهندوسية ، لن نلقي الضوء على المتشابهات المعروفة تقريبًا

بواسطة كل من أتباع كلا الديانتين . مثل يجب على الإنسان أن يتكلم بالحق ، لا يجب أن يكذب ، يجب ألا يسرق ، يجب أن يكون عطوفًا ، لا يجب أن يكون قاسيًا ، الخ . بدلاً من ذلك يجب أن نأخذ في عين الاعتبار المتشابهات غير المعروفة و غير الشائعة بواسطة كلا الأتباع . و من ثم المعروفة فقط بواسطة أولئك الذين على علم بمحتويات نصوصهم المقدسة .

مقدمة إلى الإسلام

• تعريف الإسلام

الإسلام كلمة عربية تأتي من كلمة " سَلِمَ " و التي تعني السلام ، و من كلمة " سَلِمَ " و التي تعني " اخضاع ارادتك لله " باختصار إسلام تعني السلام المكتسب من إخضاع إرادتك لله - عز و جل

كلمة الإسلام مذكورة في مواضع متعددة من القرآن الكريم و الحديث مثل سورة آل عمران الآية 19 و الآية 85

إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ۗ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ۗ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (١٩) سورة آل عمران

وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ (٨٥) سورة آل عمران

• تعريف المسلم

المسلم هو الشخص الذي يخضع ارادته لله

كلمة مسلم مذكورة في مواضع متعددة من القرآن و الحديث الشريف مثل سورة آل عمران الآية 64 و سورة فصلت الآية 33

قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ ۚ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ (٦٤) آل عمران

وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾ فصلت

• فكرة خاطئة عن الإسلام

الكثير من الناس لديهم فكرة خاطئة عن الإسلام أنه ديانة جديدة وضعت منذ 1400 سنة . وأن النبي محمد - صل الله عليه وسلم -

هو مؤسس الإسلام . ومع ذلك . دعني أبين لك أن الإسلام ليس اسم دين فريد قُدِّم لأول مرة بواسطة النبي محمد - عليه الصلاة والسلام - و الذي يجب على هذا الزعم أن يُسمى مؤسس الإسلام .

القرءان يُصرح أن الإسلام - خضوع الإنسان التام أمام خالقه الواحد الأحد - هو أسلوب الحياة و الإيمان الوحيد المُوحى به من الله باستمرار إلى الجنس البشري منذ الأزل . نوح ، سليمان ، داود ، إبراهيم ، موسى ، عيسى ، إسحاق عليهم السلام جميعًا ، أنبياء ظهرُوا في أزمان و أماكن مختلفة . وجميعهم نشروا نفس الدين و أوصلوا نفس رسالة التوحيد و النبوة و الآخرة . أنبياء الله هؤلاء لم يكونوا مؤسسي أديان مختلفة لتسمى بأسمائهم . هم فقط كانوا يكررون رسالة و إيمان أسلافهم . و مع ذلك النبي محمد كان آخر أنبياء الله . الله أحيا من خلاله نفس الإيمان الحقيقي و الذي أرسل به جميع الأنبياء . هذه الرسالة الأصلية قد حُرِفَت سابقًا و قُسمت إلى أديان متنوعة بواسطة أناس من أزمان مختلفة انغمسوا في الإقحامات و الإختلاط . هذه العناصر الغريبة أزالها الله و الإسلام في هيئته الأصلية و النقية قد نقل إلى الجنس البشري من خلال النبي محمد - عليه الصلاة - و السلام .

و بما أنه لا يوجد أي أنبياء بعد النبي محمد ، الكتاب المُوحى إليه أي القرءان الكريم قد حفظ كلمة بكلمة لكي يصبح مصدرًا للهداية في جميع الأزمان .

و بالتالي دين جميع الأنبياء كان " الخضوع التام لإرادة الله " و الكلمة الوحيدة المعبرة عن ذلك في اللغة العربية هي " إسلام " إبراهيم و عيسى عليهما السلام أيضًا كانا مسلمين كما شهد الله في القرءان في سورة آل عمران الآية 67 و الآية 52 على التوالي

مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (٦٧) (آل عمران)

فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَّ مُسْلِمُونَ (٥٢) (آل عمران)

مقدمة إلى الهندوسية

● تعريف " هندوس "

أ . كلمة هندوس لها دلالة جغرافية و استخدمت أصلاً لتشير إلى أولئك الناس الذين يعيشون في ما وراء نهر السند أو الإقليم الذي يرويه نهر السند

ب . يقول المؤرخون أن أول من استخدمها هم الفرس الذين أتوا إلى الهند من خلال الممرات الشمالية الغربية لجبال الهيمالايا . و استخدمت بواسطة العرب كذلك .

ج . هذه الكلمة " هندوس " غير مذكورة في الأدب الهندي أو الكتب المقدسة الهندوسية قبل مجيء المسلمين إلى الهند طبقاً لموسوعة الأديان و الأخلاق 6:690

د . جواهر لال نهرو^١ في كتاب " اكتشاف الهند " كتب في صفحة 74 و 75 أن المرجع الأقدم لكلمة " هندوس " يعزو إلى عمل أدبي " تان تري^٢ "

^١ لمزيد من المعلومات عن جواهر لال نهرو يرجى زيارة الرابط التالي :
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%88%D8%A7%D9%87%D8%B1_%D9%84%D8%A7%D9%84_%D9%86%D9%87%D8%B1%D9%88

^٢ الكلمة الأصلية هي tantrik و لعل أصلها tantric وهذه الأخيرة مشتقة من التانترا Tantra و هي كتب مقدسة هندوسية أو بودية تتعامل بشكل خاص مع التقنيات و الطقوس التي تشمل التأمل و الممارسات الجنسية .

من القرن الثامن الميلادي . حيث تعني ناس غير متبعين لدين معين .
استخدام كلمة هندوس متصلة مع دين معين هو حدث لاحق .

هـ . باختصار كلمة هندوس هي تعريف جغرافي أو مصطلح يستخدم عند الإشارة إلى الناس الذين يعيشون ما وراء نهر السند أو بمعنى آخر الذين يعيشون في الهند .

● تعريف الهندوسية :

أ . الهندوسية اشتقت من الكلمة " هندوس " طبقًا للموسوعة البريطانية الحديثة 20:581 . الهندوسية اسم أُعطي بالإنجليزية في القرن التاسع عشر الميلادي بواسطة الإنجليز لعدد وافر من المعتقدات و المذاهب لأناس من أرض السند . الكتاب البريطانيون عام 1830 قدموا كلمة الهندوسية كإسم شائع لكل معتقدات الناس الذي يسكنون الهند باستثناء المسلمين و النصارى المتحولين .

ب . طبقًا للعلماء الهندوس . الهندوسية هي تسمية خاطئة و دين الهندوسية يجب أن يشار إليه ب " ساناتانا دارما " و الذي يعني الدين

الأزلي . أو " فيديك دارما " أي دين الفيدا و طبقاً لسوامي فيفيكاناندا^٣،
أتباع هذا الدين يجب أن يُشار إليهم بـ " الفيدانتيين " ^٤ "

في مقال الشهر القادم من هذه السلسلة . سوف نفحص بنود الإيمان في
الإسلام و نقرنهم بعقائد الهندوسية كما ورد في النصوص المقدسة
الهندوسية . و سوف ندرس و نقرن أيضاً مفهوم الإله في الإسلام و
الهندوسية .

^٣ ولد سوامي فيفي كاناندا في الثاني من يناير عام ١٨٦٣ و توفي في الرابع من
يوليو عام ١٩٠٢ و لقد كان تلميذاً عند الرئيس راماكريشنا، و ساهم مساهمة
كبيرة في إدخال ثقافة اليوغا إلى العالم الغربي كما ساهم في تحديث
الديانة الهندوسية في الهند الحديثة، و شارك في برلمان أديان العالم
في شيكاغو عام ١٨٩٣ ليعرف بالهندوسية مخاطباً " يا أيها الإخوة والأخوات
في أمريكا " . ولد سوامي فيفيكاناندا في عائلة أرستقراطية من
أصول بنغالية في كلكتا في ١٢ كانون الثاني ١٨٦٣ . و تأثر فيفيكاناندا بوالديه في
تفكيره، حيث كان أبوه رجلاً عقلاً و أمه ذات مزاج ديني . و كان منذ طفولته
يميل إلى القيم الروحية . لمزيد من المعلومات عنه يرجى زيارة الرابط :

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%88%D8%A7%D9%85%D9%8A_%D9%81%D9%8A%D9%81%D9%8A_%D9%83%D8%A7%D9%86%D8%A7%D9%86%D8%AF%D8%A7

^٤ الفيدانتيين مشتقة من " ستره براهما الخاصة بالفيدانتا الهندوسية " و هي
تعريف مختصر للعقيدة الهندوسية و التي تنص على
" هناك فقط إله واحد ، لا ثاني له ، على الإطلاق ، على الإطلاق ، ولا
حتى أقل القليل من ذلك " ، لا ثاني له أي لا شريك له .

و الحمد لله الخالق و الإله الواحد الأحد الجدير وحده بالتقوى والخضوع
التام و العبادة .

يتبع ..

أوجه الشبه بين الإسلام و الهندوسية - الجزء الثاني

كتبه : ذاكر عبد الكريم نائيك .

بنود الإيمان في الإسلام و مقارنتها مع عقائد الكتب الهندوسية .

الله عز وجل يقول في القرآن الكريم :

لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ

سورة البقرة الآية 177

صحيح مسلم .

ذُكر في صحيح مسلم :

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ، إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب ، شديد سواد الشعر ، لا يرى عليه أثر السفر ، ولا يعرفه منا أحد ، حتى جلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأسند ركبته إلى ركبتيه ، ووضع كفيه على فخذيه ، وقال : " يا محمد أخبرني عن الإسلام " ، فقال له (: الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت أن استطعت إليه سبيلا () ، قال : " صدقت " ، فعجبنا له يسأله ويصدق ، قال : " أخبرني عن الإيمان " قال : أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ، وتؤمن بالقدر خيره وشره () ، قال : " صدقت " ، قال : " فأخبرني عن الإحسان " ، قال : أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك () ، قال : " فأخبرني عن الساعة " ، قال : ما المسؤول بأعلم من السائل () ، قال : " فأخبرني عن أماراتها " ، قال : أن تلد الأمة ربتها ، وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء ، يتطاولون في البنيان () ثم انطلق فلبث مليا ، ثم قال (: يا عمر ، أتدري من السائل ؟ () ، قلت : " الله ورسوله أعلم " ، قال (: فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم (رواه مسلم .

و بناءً على ذلك ، البنود الست للإيمان في الإسلام هي

- مفهوم الإله (أول بند من بنود الإيمان في الإسلام هو التوحيد بمعنى الإيمان بخالق الخلق الأزلي الفريد الواحد)
- ملائكته
- كتبه
- رسله
- اليوم الآخر
- القدر

لندرس ما قالته الهندوسية عن الست بنود هذه .

مفهوم الإله في الهندوسية و الإسلام .

دعونا نفحص مفهوم الإله في هذين الدينين الكبيرين في ضوء كتبهما المقدسة و نرى إذا كان هنالك تشابهات .

أولاً يجب أن نناقش مفهوم الإله في الهندوسية .

أ . المفهوم الشائع للإله في الهندوسية .

إذا سألت عوام الهندوس كم عدد الآلهة التي يؤمنون بها، البعض قد يقول ثلاثة و البعض قد يقول 33 و البعض قد يقول ألف . بينما البعض قد يقول 330 مليون . لكن إذا سألت هذا السؤال لهندوسي متعلم ضليع في الكتب الهندوسية المقدسة سيجيب أن الهندوس يجب أن يؤمنوا ويعبدوا إلهاً واحداً فقط .

الاختلاف بين الإسلام و الهندوسية هو الأبوستروف اس 's

Everything is god's - Everything is god

الاختلاف الرئيسي بين الهندوسي و المسلم هو أن الهندوسي العادي يؤمن بفلسفة وحدة الوجود . بمعنى أن كل شيء إله . Everything is god

الشجرة إله و الشمس إله و القمر إله و الثعبان إله و القرد إله و البشري إله

بينما المسلمون يؤمنون أن كل شيء ملك الله Everything is god's بالأبوستروف اس. كل شيء و شخص ينتمي إلى إله أزي واحد أحد . الشجرة تنتمي إلى الله ، الشمس تنتمي إلى الله . القمر ينتمي إلى الله و الثعبان ينتمي إلى الله و القرد ينتمي إلى الله و البشري ينتمي إلى الله و بالتالي الاختلاف الرئيسي بين المسلمين و الهندوس هو الأبوستروف اس 's

فالهندوسي يقول " كل شيء إله Everything is god بينما المسلم يقول أن كل شيء ملك لله Everything is god's . إذا أمكننا حل اختلاف هذه الأبوستروف اس . فسيصبح الهندوس و المسلمون متحدين .

القرءان الكريم يقول :

تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ

و ما هو الشرط الأول !؟

أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ

إِذَا دَعَوْنَا نَهَبَ إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بِتَحْلِيلِ الْكُتُبِ الْمُقَدَّسَةِ الْهِنْدُوسِيَّةِ وَالْإِسْلَامِيَّةِ .

الأوبانيشاد

الأوبانيشاد هي واحدة من الكتب المقدسة الهندوسية .

شاندوجيا أوبانيشاد الفصل 6 القسم 2 الآية 1

ذُكر في شاندوجيا أوبانيشاد

“Ekam Evadvitiam”

" هو واحد فقط بدون ثانٍ °"

شاندوجيا أوبانيشاد (6:2:1)

Chandogya upanishad 6:2:1

& 447 .Radhakrishnan pg .The Principal Upanishad by S)
(448

the Upanishads ،1 Sacred Books of the East Volume)
(93 Part I Page

سفيتاشفاترا اوبانيشاد الفصل 6 الآية 9

ذُكر في سفيتاشفاترا اوبانيشاد

“Nacasya kascij janita na cadhipah”

" لا أبوين ولا رب له "

سفيتاشفاترا اوبانيشاد (6:9)

shvetashvatara upanishad 6:9

(745 .Radhakrishnan pg .The Principal Upanishad by S)
the Upanishads ،15 Sacred books of the East volume)
(263 Part II Page

سفيتاشفاترا اوبانيشاد الفصل 4 الآية 19

ذُكر في سفيتاشفاترا اوبانيشاد

“Na tasya pratima asti”

" ليس كمثلته شيء "

° بدون ثانٍ أي لا شريك له

(4:19 Shvetashvatara Upanishad)

(سفيتاشفاترا اوبانيشاد 4:19)

& 736 Radhakrishnan pg .The Principal Upanishad by S)
(737

the Upanishads ،15 Sacred books of the East Volume)
.Page no ،part II

(253

سفيتاشفاترا اوبانيشاد الفصل 4 الآية 20

ذُكر في سفيتاشفاترا اوبانيشاد

na caksusa pasyati kas ،“na samdrse tisthati rupam asya
.canainam”

" هيئته لا تُرى ، لا يمكن لأحد رؤيته بالعين "

(سفيتاشفاترا اوبانيشاد 4:20)

shvetashvatara upanishad 4:20

(737 .Radhakrishnan pg .The Principal Upanishad by S)

the Upanishad ،15 Sacred books of the East Volume)
(253 Page no ،part II

البهاغافاد غيتا 7:20

البهاغافاد غيتا هي الأكثر شعبية بين الكتب المقدسة الهندوسية .
البهاغافاد غيتا تذكر .

" و أولئك الذين سرقت الرغبات المادية معرفتهم يعبدون آلهة أخرى "
أي أن هؤلاء الماديين يعبدون آلهة أخرى بجانب الإله الحق .

(بهاغافاد غيتا 7:20)

Bhagavad gita 7:20

و ذكر أيضًا في البهاغافاد غيتا

" الذي يعرفني كرب العوالم الفائق بدون بداية و غير مولود "

(بهاغافاد غيتا 10:3)

Bhagavad gita 10:3

ياغورفيدا

الفيدا هي الأكثر قداسة من بين كل الكتب الهندوسية المقدسة . و هناك بشكل عام 4 فيدا . الريجفيدا . الياغورفيدا . السام فيدا . و الاثارفا فيدا .

ياغورفيدا فصل 32 آية 3

ذكر في الياغور فيدا .

"na tasya pratima asti"

" لا صورة له "

و تقول أيضًا

" لأنه لم يولد فهو يستحق عبادتنا "

(ياغورفيدا 32 : 3)

(yajurveda 32:3))

.The Yajurveda by Devi Chand M)

(377 .A. pg

ياغورفيدا الفصل 40 الآية 8

ذكر في الياغور فيدا الفصل 40 الآية 8

" هو نقي و بلا جسد "

(ياغور فيدا 40:8)

(yajurveda 40:8)

(538 .Griffith pg .H .Yajurveda Samhita by Ralph I)

ياغور فيدا فصل 40 آية 9

ذُكر في الياغور فيدا .

“Andhatma pravishanti ye assambhuti mupaste”

" إنما يلج الظلام أولئك الذين يعبدون الأشياء الطبيعية " أي يعبدون عناصر الطبيعة مثل الهواء و الماء و النار ... الخ .

(ياغور فيدا 40:9)

(yajurveda 40:9)

و يزيد على ذلك و يقول

" إنما يغوص بعمق في الظلام أولئك الذين يعبدون سامبوتي " أي الأشياء المصنوعة مثل الطاولة و الكرسي و الأصنام .. الخ .

(538 .Griffith pg .H .Yajurveda Samhita by Ralph T)

الأثارفا فيدا

كتاب الاثارفا فيدا العشرون الترتيلة (الفصل) 58 الآية 3

ذُكر في الاثارفا فيدا

“Dev Maha Osi”

" الإله حقًا عظيم "

(أثارفا فيدا 20:58:3)

(Atharva veda 20:58:3)

William Duright Whitney ،2 .Atharvaveda Samhita Vol)

(910 .pg

الريجفيدا

الريجفيدا هي الأقدم و الأكثر قداسة من بين جميع الفيدا .

كتاب الريجفيدا رقم 20 الترتيلة 164 الآية 46

ذُكر فيه

“Ekam sat vipra bahudha vadanti”

" الحكماء (الكهنة المتعلمون) يدعون الإله بأسماء عديدة "

(ريجفيدا 1:164:46)

(rigveda 1:164:46)

الحق واحد و الإله واحد و الحكماء ينادونه بأسماء عديدة

و رسالة مشابهة ذُكرت في الريجفيدا الكتاب 10 الترتيلة 114 الآية 5

كتاب الريجفيدا 2 الترتيلة 1

الريجفيدا تعطي ما لا يقل عن 33 صفة مختلفة للإله و العديد من هذه الصفات المذكورة في كتاب الريجفيدا الثاني الترتيلة الأولى

(أ) براهما - الخالق - كتاب الريجفيدا الثاني الترتيلة الأولى الآية 3

من بين كل الصفات المختلفة المذكورة في الريجفيدا . واحدة من الصفات الحسنة للإله العظيم هي براهما و براهما تعني الخالق الإسلام لا يعترض على أي شخص يدعو الإله العظيم بالخالق أو براهما . ولكن إذا قال أي شخص أن براهما هو الإله العظيم ذو الأربعة رؤوس المتوجة و ذو الأربعة أيدي . فالإسلام يسلك استثناءات متينة بخصوص هذا الأمر لأن مثل هذه الأوصاف تعطي صورة للإله . مثل هذه الأوصاف أيضا ضد ما عُرض في الياغور فيدا الفصل 32 الآية 3 و التي تقول .

“Na tasya pratima asti”

" لا صورة له "

(ياغور فيدا 32:3)

(yajur veda 32:3)

(ب) فشنو - الرب - كتاب الريجفيدا الثاني - الترتيلة الأولى - الآية 3
صفة أخرى حسنة مذكورة في كتاب الريجفيدا الثاني ، الترتيلة 1 الآية 3
وهي فشنو . و فشنو تعني الرب . و الإسلام لا يعترض على أي شخص
يدعو الإله العظيم ب " الرب " أو " فشنو " و لكن إذا قال شخص ما أن
فشنو هو الإله العظيم الذي لديه أربعة أذرع واحد من الذراعين الأيمنين
يحمل الشاكرا و واحد من الذراعين الأيسرين يحمل صدفه و يركب على
طائر أو يتكئ على أريكة ثعبانية (من الثعابين) فالإسلام يسلك
استثناءات متينة بخصوص هذا الأمر . لأن مثل هذه الأوصاف لفشنو
تعطي صورة للإله العظيم و مثل هذه الأوصاف أيضًا ضد ما ذكر في
الياغور فيدا الفصل 40 الآية 8

كتاب الريجفيدا الثامن الترتيلة الأولى الآية الأولى .

ذكر في الريجفيدا

“Ma Chidanyadvi Shansata”

" لا تعبدوا أحدًا معه ، الإله الواحد ، احمدوه وحده "

(ريجفيدا 8:1:1)

(rigveda 8:1:1)

by Swami 2 & 1 .pg ،IX .Rigveda Samhiti Vol)
(Satyakam Vidhya Lankar & Satyaprakash Sarasvati

كتاب الريجفيدا الخامس الترتيلة 81 الآية 1 .

ذكر في الريجفيدا

" حقًا تعظم مجد الإله الخالق "

(ريجفيدا 5:81:1)

rigveda 5:81:1

by Swami 1803 & 1802 pg ،6 .Rigveda Samhiti Vol)
(Satyakam Vidhya Lanka & Satyaprakash Sarasvati

كتاب الريحفيدا السادس ، الترتيلة 45 الآية 16

ذكر في الريحفيدا

“Ya Eka Ittamushtuhi”

" احمدوه الواحد الأحد (لا نظير له) "

(ريحفيدا 6:45:16)

Rigveda 6:45:16

(648 .Griffith pg .H .Hymns of Rigveda by Ralph T)

سترة براهما الخاصة بالفيدانتا الهندوسية

وهي

dvitiya naste neh na naste kinchan” ،Ekam Brahm

،nahi hai ،nahi hai ،“Bhagwan ek hi hai dusara nahi hai
zara bhi nahi hai”

" هناك فقط إله واحد ، لا ثاني له^٦، على الإطلاق ، على الإطلاق ، ولا
حتى أقل القليل من ذلك "

كل الآيات و العبارات المقتبسة من الكتب الهندوسية المقدسة تعظم
بوضوح من وحدانية و تفرد الإله العظيم . خالق الكل . و الأكثر من ذلك
أنها تنفي وجود أي معبود آخر بجانب الإله الواحد الحق . هذه الآيات
تعرض بشكل جوهرى التوحيد

^٦ لا ثاني له أي لا شريك له .

و بناءً على ذلك إذا درس الشخص الكتب المقدسة الهندوسية بحرص
سيفهم ويدرك المفهوم الصحيح للإله في الهندوسية .
يتبع

أوجه الشبه بين الإسلام و الهندوسية – الجزء الثالث

كتبه : ذاكر عبد الكريم نائيك .

مفهوم الإله في الاسلام .

القرءان أيضًا يعرض التوحيد لذا ستجد تشابهات بين الإسلام و الهندوسية حتى في مفهوم الإله .

أ) سورة الإخلاص - مع التفسير

بالنسبة للإسلام فالتعريف الأفضل و الأكثر إيجازًا للإله موجود في سورة الإخلاص من القرءان الكريم .

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (1)

التفسير : قل يا محمد الله واحد لا نظير ولا ند له

اللَّهُ الصَّمَدُ (2)

التفسير : الله الأبدى المطلق و الذي تلجأ إليه الكائنات عند الحاجة

لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (3)

التفسير : لم يكن له أباء ولا أبناء

وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (4)

التفسير : و ليس كمثلته شخص ولا شيء

(القرءان الكريم ، سورة الإخلاص)

كلمة الصمد من الصعب ترجمتها فهي تعني الوجود المطلق و الذي لا يمكن إلا أن يُعزى إلى الله ، فكل وجود اخر مؤقت أو شرطي . و تعنى أيضًا أن الله غير معتمد على أي شخص أو شيء لكن كل الأشخاص و الأشياء تعتمد عليه و تلجأ إليه .

فهي المعلم الجوهرى لـ " اللاهوت "

سورة الإخلاص ، أي الفصل 112 من القرآن الكريم ، هي المعلم الجوهري ل " اللاهوت " ف " theo " باليونانية تعني إله وكلمة " logy " تعني دراسة و بالتالي كلمة " theology " كاملة تعني دراسة الإله و سورة الإخلاص هي المعلم الجوهري لدراسة الإله .

فإذا أردت أن تشتري أو تباع مجوهرات ذهبية فسوف تقيّمها أولاً . و مثل هذا التقييم يتم بواسطة الصائغ بمساعدة حجر سيليكوني أسود . (وهو يستخدم كمعيار للذهب) (كلمتي المعلم الجوهري و الحجر السيليكوني الأسود لهما نفس الترجمة بالإنجليزية وهي touchstone فهذا تلاعب بالكلمات) . فيحك الذهب بالحجر الأسود و يقارن لونه بعينات

الحك للذهب الأصيل . إذا تطابقت مع ذهب عيار 24 قيراط ، فسيخبرك أن ذهبك نقي ذو عيار 24 قيراط و إذا لم يكن ذهباً ذو نقاء عالٍ فسيخبرك أن عياره اما 22 قيراط أو 18 قيراط أو ربما لا يكون ذهباً على الإطلاق . فربما يكون مزيفاً فليس كل ما يلمع ذهباً .

بالمثل سورة الإخلاص ، الفصل 112 من القرآن الكريم ، هي المعلم الجوهري ل " اللاهوت " الذي يمكنه أن يؤكد ما إذا كان الإله الذي تعبد هو الإله الحق أم إله مزيف و باطل . و بناءً على ذلك فسورة الإخلاص هي تعريف ذو أربع أسطر للإله العظيم طبقاً للقرآن .

فإذا كان أي شخص يدّعي أنه هو الإله العظيم أو يتم الإيمان به على أنه الإله العظيم و يوافق هذا التعريف ذو الأربع أسطر . نحن كمسلمين على استعداد لقبول هذا المعبود على أنه الإله . هذا الفصل من القرآن الكريم ، سورة الإخلاص ، هو الاختبار الحاسم ، إنه الفرقان أو المعيار للفصل بين الإله الحق و مدعي الألوهية . و من ثم . أي معبود يعبده الإنسان على وجه الأرض إذا حقق المعايير المحددة في هذا الفصل من القرآن . إذاً فهذا المعبود يستحق العبادة و هو الإله الحق .

ب) هل بهاغوان راغنيش إله ؟

بعض الناس يقولون أن بهاغوان راغنيش أو اوشو راغنيش هو الإله العظيم . من فضلكم سجلوا كلماتي ، لقد صرحت أن (بعض الناس) يقولون أن بهاغوان راغنيش هو الإله العظيم . لأنه مرة في موسم أسئلة و إجابتها كان هناك رجل هندوسي قد أساء فهم تصريحى . أنا على علم أن الهندوسية لا تعتبر راغنيش إلهًا . لكن راغنيش لديه أتباع متحولون إلى فلسفته و أيديولوجيته من مختلف الأديان .

لنضع هذا المرشح للألوهية بهاغوان راغنيش في اختبار الألوهية الموصوف في سورة الإخلاص ، معلم اللاهوت الجوهري .

١- المعيار الأول " قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ " هل راغنيش أحدُ (واحد لا نظير له) . نحن نعلم العديد من الرجال الآلهة المزيفين (ويعرفون أيضًا بأنصاف الآلهة demigods) و مدعي الألوهية بين البشر ، العديد منهم يوجد في دولتنا الهند ، فبالأكيد راغنيش ليس أحدًا ، ليس كبشر و ليس حتى كمدعي ألوهية . و مع ذلك بعض تلامذة راغنيش ما زالوا يصرحون بانه فريد و بأنه أحد .

٢- دعونا نحلل المعيار الثاني ، " اللَّهُ الصَّمَدُ (2) " الله الأزلي و المطلق ، هل راغنيش أزلي و مطلق ؟! ، نحن نعلم من سيرته أنه كان يعاني من السكر و الربو و ألأم حرجة بالظهر ، لقد زعم أن حكومة الولايات المتحدة الأمريكية قد أعطته سم بطيء عندما كان في سجنهم ، تخيل ! . الإله العظيم يُسم ؟! . و علاوة على ذلك أن الجميع على علم أن راغنيش قد مات و أحرق / دفن ، لذا راغنيش ليس مطلقًا ولا أزليًا .

٣- المعيار الثالث " لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (3) " و مع ذلك راغنيش قد ولد في جبلبور بالهند ، و مثل بقية البشر ، و كان لديه أب و أم و الذان أصبحا لاحقًا تلميذيه .

راغنيش كان شخصاً ذكياً جداً ، في مايو عام 1981 م ذهب إلى الولايات المتحدة الأمريكية ، و أسس مدينة في أوريجون و سماها راغنيش بورام ، و يبدو أنه خدع أمريكا لان حكومة الولايات المتحدة ضبطته و رحلته إلى

خارج أمريكا في 1985 م ، لذا راغنيش عاد إلى الهند و بدأ مجتمع Rajneesh Neosanyas راغنيش نيوسانياس في بونة بالهند و الذي سماه لاحقًا " مجتمع اوشو " .

إذا زرت مجتمع اوشو في بونة ستجد مكتوبًا على شاهد ضريحه " اوشو - لم يولد قط - لم يميت قط - فقط زار كوكب الأرض بين 11 ديسمبر 1931م إلى 19 يناير 1990 م " لقد نسوا أن يذكروا على شاهد الضريح أن راغنيش لم يعط فيزا لـ 21 دولة مختلفة من دول العالم ، تخيل ! الإله العظيم يزور الأرض و يحتاج فيزا ! . مطران (رئيس الأساقفة) اليونان قال أنه إذا لم يُرحل راغنيش لكانوا أحرقوا بيته و بيوت تلامذته .

٤- الاختبار الخامس صارم جدًّا ، ولا أحد بجانب الإله الواحد الحق (الله العظيم) يمكنه اجتيازه ، " وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (4) " و التي تعني ليس كمثله شيء أو شخص ، اللحظة التي يمكنك أن تتخيل أو تقارن فيها المرشح أو مدعي الألوهية بأي شيء ، يصبح هذا المرشح ليس باله لأنه لا يمكنك استحضار صورة عقلية للإله .

نحن نعلم أن راغنيش كان بشرًا برأس واحد و يدا و قدما و لحية بيضاء متدلّية ، في اللحظة التي يمكنك أن تفكر أو تتخيل فيها مدعي أو مدعية الألوهية ، فهو أو هي ليست باله .

لنفترض أن شخصًا يقول " الإله أقوى ألف مرة من أرنولد شوارزنيجر " أرنولد شوارزنيجر واحد من أقوى الرجال على الأرض وقد أُعطي لقب " سيد . كون " في نفس السنة . في اللحظة التي يمكنك أن تقارن فيها الإله بأي شيء سواء بألف مرة أو مليون مرة ، سواء كان دارا سينغ أو كينج كونج ، في اللحظة التي يمكنك فيها مقارنة مدعي الألوهية بأي شيء فهو ليس باله ، " وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (4) " أي وليس كمثله شخص أو شيء .

ج) صفات الاله .

و لله الأسماء الحسنی .

ذكر في القرءان في سورة الأسراء قوله تعالى

قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ ۗ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ۗ وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ وَلَا تَخَافُوا بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا (١١٠) سورة الإسراء

يمكنك أن تدعو الله بأي أسم لكن يجب أن يكون هذا الاسم من أسمائه الحسنی

ولا يجب أن يستحضر أي صورة ذهنية وقد اعطانا القران ما لا يقل عن ٩٩ صفة مختلفة للإله العظيم ، بعضًا منها كالآتي الرحمن الرحيم الحكيم ، ٩٩ اسم / صفة و الاسم المَتَوَجِّع لهم هو الاسم المائة وهو الله ، والقران يكرر تلك الرسالة بصفة مستمرة وهي أن لله الأسماء الحسنی في

١- سورة الأعراف الآية ١٨٠

وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ ۖ سَيُجْرَؤُنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٨٠)

٢- سورة طه الآية ٨

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۖ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ (٨)

٣- سورة الحشر الآية ٢٣ و ٢٤

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ ۗ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٢٣) هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ ۗ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ۗ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٢٤)

(د) اسم الله مفضل على كلمة إله God

المسلمون يفضلون مناداة الله باسمه " الله " بدلاً من الكلمة الإنجليزية " godاله " لأن الكلمة العربية نقية و فريدة . على عكس الكلمة الإنجليزية " godاله " والتي يمكن التلاعب بها ، فإذا أضفنا s إلى god أصبحت " gods " وهي جمع كلمة إله god و الله واحد وفرد ، فليس هناك جمع لكلمة الله ، وإذا أضفت " dess " إلى كلمة god ستصبح " goddess " أي إلهة (مؤنث الاله) وليس هناك شيء ك " الله الذكر " أو " الله الأنثى " فالله لا نوع له ، وإذا أضفت father إلى god أصبحت " godfather " ، " إنه أبي الروحي " أي " إنه حارسي " فليس هناك شيء مثل الله أبي في الإسلام ، وإذا أضفت mother إلى god أصبحت godmother فليس هناك شيء مثل الله أمي في الإسلام وإذا أضفت tin قبل god أصبحت tin god والتي تعني إله مزيف ، فليس هناك شيء مثل Tin Allah أو الله المزيف في الإسلام ، الله كلمة فريدة لا تستحضر أي صورة عقلية ولا يمكن التلاعب بها و من ثم المسلمون يفضلون استخدام اسم الله عندما يشيرون إلى الخالق العظيم لكن أحياناً عندما نتحدث إلى غير المسلمين قد نضطر إلى استخدام كلمة غير ملائمة مثل " الاله " بدلاً من " الله .

(د) الله مذكور بالاسم في الكتب المقدسة الهندوسية .

كلمة الله ، والتي تشير إلى الاله العظيم في اللغة العربية مذكورة في :

١- كتاب الريجفيدا الثاني ، الترتيلة الأولى الآية الأولى

٢- كتاب الريجفيدا الثالث الترتيلة ٣٠ الآية ١٠

٣- كتاب الريجفيدا التاسع الترتيلة ٦٧ الآية ٣٠

و هناك أيضاً اوبانيشاد باسم " آلو " اوبانيشاد .

هـ) مفهوم الاله في الإسلام .

وقد صرحنا سابقًا أنه وفقًا للإسلام ، التعريف الأفضل و الأكثر إيجازًا للإله المذكور في سورة الإخلاص من القرآن الكريم .

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (1) اللَّهُ الصَّمَدُ (2) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (3) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (4) سورة الإخلاص .

١-آيات مشابهة في الكتب المقدسة الهندوسية .

هناك العديد من الفقرات في الكتب المقدسة الهندوسية والتي تحمل نفس معنى سورة الإخلاص

أ. قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (1)

لديها معنى مشابه جدًا لـ

“Ekam Evadvitiam”

" هو واحد فقط بدون ثانٍ " *

(شانندوجيا اوبانيشاد ٦:٢:١)

Chandogya Upanishad 6:2:1

ب. اللَّهُ الصَّمَدُ (2) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (3)

لديها معنى مشابه لـ

" الذي يعرفني كرب العوالم الفائق بدون بداية و غير مولود "

(بهاغافاد غيتا ١٠:٣)

Bhagavad gita 10:3

" لا أبوين ولا رب له "

سفيتاشفاترا اوبانيشاد (6:9)

Shvetashvatara Upanishad 6:9

ج. لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (٤)

رسالة مشابهة مذكورة في سفيتاشفاترا اوبانيشاد و الياغورفيدا .

تذكر ، ستره براهما الخاصة بالفيدانتا الهندوسية .

dvitiya naste neh na naste kinchan” ،Ekam Brahm

،nahi hai ،nahi hai ،“Bhagwan ek hi hai dusara nahi hai
zara bhi nahi hai”

" هناك فقط إله واحد ، لا ثاني له^٧ ، على الإطلاق ، على الإطلاق ، ولا
حتى أقل القليل من ذلك

^٧ ليس له ثان أي لا شريك له .

أوجه الشبه بين الإسلام و الهندوسية - الجزء الرابع

كتبه : ذاكر عبد الكريم نائيك .

مفهوم الملائكة في الهندوسية والإسلام .

سوف نفحص الآن الإيمان بملائكة الإله في هاتين الديانتين العظيمتين و ندرس إذا كان هنالك من تشابهات .

١- الملائكة في الإسلام .

الملائكة هم خلق الله - عز و جل - و قد خُلقوا من نور و طبيعياً غير مرئيين ، و ليس لديهم إرادة حرة خاصة بهم و من ثم هم دائماً يطيعون وصايا الله العظيم ، و بسبب غياب الإرادة الحرة لا يمكنهم عصيان الله ، الملائكة المختلفة قد عينها الله العظيم لنشاطات مختلفة ، على سبيل المثال ، رئيس الملائكة جبريل قد عينه الله ليرسل وحي الله إلى أنبياء الله^٨ .

و بما أن الملائكة خُلِق الإله وليسوا الإله ، فلا يعبدهم المسلمون.

٢- الملائكة في الهندوسية .

ليس هناك مفهوم للملائكة في الهندوسية ، و مع ذلك الهندوس يؤمنون أن هناك مخلوقات خارقة محددة ، و التي تؤدي أفعالاً لا يمكن أن تتم بواسطة البشر العاديين ، هذه الكائنات الخارقة تُعبد كآلهة بواسطة بعض الهندوس .

مفهوم الوحي في الهندوسية والإسلام .

^٨ و كان جبريل أيضاً ينزل العذاب بالأقوام السابقة .

لندرس الآن ما تصرح به النصوص الهندوسية و الإسلامية بشأن وحي الإله أو الكتب الموحاة بواسطة الإله لهداية البشر .

١- مفهوم الوحي في الإسلام

الله - عز و جل - قد أرسل وحيًا في كل عصر .

يقول الله عز وجل في القرآن .

لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ (38) سورة الرعد .

٢- أربعة كتب موحاة مذكورة بالاسم في القرآن .

هناك العديد من الكتب الموحاة أرسلها الله - عز وجل - في عصور مختلفة لهداية البشر في عصورهم تلك ، فقط أربعة كتب موحاة مذكورة بالاسم في القرآن ، وهذه الأربعة هي ، التوراة و الزبور و الإنجيل و القرآن .

التوراة هي وحي النبي موسى - عليه الصلاة و السلام .

الزبور هو وحي النبي داود - عليه الصلاة و السلام .

الإنجيل هو وحي النبي عيسى - عليه الصلاة و السلام .

القرآن هو الوحي الآخر و الأخير الذي أُوحي إلى النبي الآخر و الأخير النبي محمد - عليه الصلاة و السلام .

٣- كل الكتب الموحاة السابقة للقرآن الكريم ، قد عنيت فقط بمجموعة معينة من الناس و بفترة معينة ،

٤- القرآن قد أُوحي به إلى الجنس البشري بالكامل .

بما أن القرآن هو الوحي الآخر و الأخير لله العظيم ، فهو لم يُوح به فقط إلى العرب و لكن أُوحي به للجنس البشري بأكمله ، و الأكثر من ذلك ، القرآن لم يُوح به فقط لفترة النبي محمد - صل الله عليه وسلم - و لكن أُوحي به لكل البشر حتى اليوم الآخر .

الله - عز و جل - يقول في القرءان الكريم .

الرءِ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (1) سورة إبراهيم .

هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذِرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ (52) سورة إبراهيم .

شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ ۗ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۗ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمُ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (185) سورة البقرة .

إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ ۗ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِ ۗ وَمَنْ ضَلَّٰ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۗ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ (41) سورة الزمر .

القرءان هو كلمة الإله ، وهو الكتاب الأكثر قداسة في الإسلام ، وهو الوحي الآخر و الأخير من الإله العظيم إلى النبي محمد - صل الله عليه وسلم - في القرن السادس من التقويم الإنجليزي .

5-القرءان المذكور في الكتب المقدسة السابقة وفي كتب الأديان الأخرى المقدسة .

وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأُولَىٰ نَ (196) سورة الشعراء .

القرءان الكريم ، هذا الوحي الآخر و الأخير للإله العظيم ، قد ذكر في الكتب المقدسة السابقة و الكتب المقدسة الخاصة بالأديان المختلفة .-

6- الحديث .

الكتب المقدسة الأخرى للإسلام بجانب القرءان هي كتب الحديث أي أقوال و سنن النبي محمد - صل الله عليه وسلم - ، هذه الأحاديث

مكملة للقرءان الكريم ، فلا يمكنها أن تعلو على تعاليم القرءان الكريم أو تعارضه

كتب الهندوسية

مقدمة :

هناك نوعان من الكتابات المقدسة في الهندوسية ، شروتي و سمريتي . شروتي تعني ما سُمع أو عُقل أو فُهم أو أُوجي به ، انها الأقدم و الأكثر قداسة من بين الكتب المقدسة الهندوسية ، الشروتي تنقسم إلى جزئين أساسيين : الفيدا و الأوبانيشادات ، و هاتين الاثنتين تعتبران من أصل الهي ،

سمريتي ليست بقداسة الشروتي ، و مع ذلك تعتبر مهمة و شائعة بين الهندوس اليوم ، سمريتي تعني ذاكرة أو مُتَذَكَّر ، هذا الأدب الهندوسي من الأسهل فهمه لأنه يتحدث عن حقائق الكون من خلال الرمزية و الميثولوجيا ، السمريتي لا تعتبر من أصل الهي و لكن معترف بها كتأليف بشري ، قواعد قوائم السمريتي تسيطر على أفعال الفرد و الجماعة و المجتمع ، و تضبط و ترشد الأفراد في سلوكهم اليومي ، و السمريتي معروفة أيضًا ب " دارما شاسترا " ، السمريتي تتألف من العديد من الكتابات شاملةً البورانا و الايتيها .

هناك كتب مقدسة هندوسية عديدة من بينها الفيدا و الاوبانيشادات و البورانا .

١- الفيدا .

أ) كلمة فيدا مشتقة من الكلمة السنسكريتية " فيد " و التي تعني " أن تعرف " وبناء على ذلك كلمة " فيدا " تعني المعرفة بامتياز أو الحكمة المقدسة ، هناك أربع أقسام رئيسية للفيدا ، (على الرغم من أنه

وفقاً لعدددهم فهم ١١٣١ من بينهم ١٢ فقط متوفرين) ، و وفقاً لمحباسيا باتانجالي^٩ ، هناك ١٢ فرع من الريجفيدا ، ٩ أنواع من الآثارفا فيدا ، ١٠١ فرع من الياغور فيدا ، و ١٠٠٠ من السام فيدا .

ب) الريجفيدا و الياغورفيدا و السام فيدا تعتبر كتب أكثر قدمًا و معروفة باسم " تري فيديا " أو " العلوم الثلاثية " ، الريجفيدا هي الأقدم و قد جُمعت في ثلاث فترات طويلة و مختلفة من الزمن ، الفيدا الرابعة هي الآثارفا فيدا و هي من تاريخ لاحق .

الريجفيدا مكونة بشكل عام من أناشيد الحمد .

الياغورفيدا تتعامل مع صيغة القران

السام فيدا تشير إلى اللحن

الآثارفا فيدا بها عدد كبير من الوصفات السحرية .

ج) ليس هناك رأي مجمع عليه بخصوص تاريخ تجميع أو وحي كتب الفيدا الأربعة ، و وفقاً ل " سوامي داياناند^{١٠} " مؤسس ال " أريا ساماج " فإن الفيدا قد أُوحيت منذ ١٣١٠ مليون سنة مضت ووفقاً لعماء آخرين فليسوا أكثر من ٤٠٠٠ سنة مضت .

د) بالمثل هناك اختلاف بخصوص أماكن نزول وحي هذه الكتب و الحكماء الذين أعطوا هذه الكتب المقدسة ، و على الرغم من هذه الاختلافات ،

^٩ محباسيا كلمة سنسكريتية تعني " مجتمع " و منسوبة إلى باتانجالي ، و هو مجتمع قائم على قواعد مختارة من القواعد السنسكريتية من أطروحة بانيني ، الاشتادايا و الكاتايانا فاتريكا هما تفصيل لقواعد بانيني . و يرجع تاريخ هذا المجتمع إلى القرن الثاني قبل الميلاد

^{١٠} لمزيد من المعلومات عن سوامي داياناند يرجى زيارة الرابط التالي .

https://en.wikipedia.org/wiki/Dayananda_Saraswati

الفيدا تعتبر الأكثر أصالة من بين جميع النصوص الهندوسية المقدسة ، و الأساسيات الحقيقية للدارما الهندوسية .

٢- الأوبانيشادات .

أ) كلمة أوبانيشاد مشتقة من " أوبا " و التي تعني " قريب " و " ني " و التي تعني " أسفل " و " شاد " و التي تعني " أن تجلس " و بناءً على ذلك أوبانيشادات تعني الجلوس أسفل بالقرب ، مجموعات التلاميذ تجلس بالقرب من المعلم ليتعلموا منه العقائد المقدسة .

و وفقاً ل " سامكارا ^{١١} " أوبانيشاد مشتقة من كلمة الجذر " ساد " و التي تعني " أن تخفف " أو " أن تصل " أو " أن تدمر " مع " أوبا " و " ني " كبادئة . و بناءً على ذلك أوبانيشاد تعني " المعرفة البراهمية التي تخفف من أو تدمر الجهل "

عدد الأوبانيشادات يتعدى ال ٢٠٠ و مع ذلك العرف الهندي يضعها في ١٠٨ فقط و هناك ١٠ أوبانيشادات رئيسية و مع ذلك البعض يعتبرهم أكثر من ١٠ و البعض الآخر يصرح بأنهم ١٨ .

ب) الفيدانتا عنيت أصلاً الأوبانيشادات ، و مع ذلك الكلمة تستخدم الآن لنظام الفلسفة القائمة على الأوبانيشاد ، حرفياً ، فيدانتا تعني " نهاية الفيديا " ، " فيداسيا - انته " ، " الخاتمة " و أيضاً " هدف الفيديا " ، الأوبانيشادات هي الأجزاء الخاتمة للفيديا و قد أتت زمنياً في نهاية الفترة الفيديوية

ت) بعض النقاد يعتبرون الأوبانيشاد أرفع و أسمى من الفيديا .

^{١١} سامكارا هي بصمات نفسية و ذكريات و انطباعات عقلية و في الفلسفات الهندوسية " سامكارا " هي أساس تطور نظرية الكارما .
لمزيد من المعلومات عن " سامكارا " يرجى زيارة الرابط التالي .

https://en.wikipedia.org/wiki/Dayananda_Saraswati

٣-الايديها – الملحمة

هناك اثنين من الايديها أو الملاحم و هما " رامايانا " و " ماهاباراتا "

(أ) رامايانا

رامايانا هي ملحمة تتعامل مع قصة حياة رام^{١٢} و معظم الهندوس على

دراية بقصة رامايانا

(ب) ماهاباراتا

المهاباراتا هي ملحمة عظيمة أخرى ، و التي تتحدث عن العداء بين

الأنسباء : الباندا^{١٣} و الكورافا^{١٤}

^{١٢} رام هو الأفاتار السابع للاله الهندوسي فيشنو ، لمزيد من المعلومات عنه يرجى زيارة الرابط التالي

<https://www.ancient.eu/Rama/>

^{١٣} الباندا^{١٣} هم الخمسة أبناء المعترف بهم ل " باندا " وهم يوديهيشثيرا و

بهيما و أرجونا و ناكولا و شاديفا ، و معاً هؤلاء الأخوة قد انتصروا على

أنسبائهم الكورافا في المعركة المعروفة ب " كوروكشيترا " ، لمزيد من

المعلومات عنهم يرجى زيارة الرابط التالي

<https://en.wikipedia.org/wiki/Pandava>

^{١٤} الكورافا هو مصطلح سانسكريتي لذرية الملك كورو ، الملك الأسطوري الذي كان سلفاً للعديد من شخصيات المهاباراتا . الكورافا المشهورون هم

دوريودهانا و دوشاسانا و فيكارنا و يويوتسا و دوسالا و قد خسروا في

قتالهم ضد الباندا ، لمزيد من المعلومات عنهم يرجى زيارة الرابط التالي

<https://en.wikipedia.org/wiki/Kaurava> ،

و تحوي أيضًا قصة حياة كريشنا^{١٥}، قصة هذه الملحمة ، المهاباراتا ، أيضًا معلومة لدى كثير من الهندوس .

٤ - البهاغافاد غيتا .

البهاغافاد غيتا هي الأكثر شعبية و شهرة بين جميع الكتب الهندوسية المقدسة ، و هي جزء من ملحمة " مهاباراتا " و تحتوي على ١٨ فصل

١٢.١٣ كريشنا कृष्ण وكريشنا يعني الأسود أو المظلم أحد آلهة الديانة الهندوسية الكبار، تعبده طائفة من الهندوسية ، يرسم عادة على شكل ولد راعي بقر يعزف الناي أو كأمرير يقدم توجيهات فلسفية.^{[٣][٢][١]} كريشنا يعبد في الهندوسية على أنه أفاتار أي تجسد فيشنو الذي يعتبر الإله الأعلى في الفيشنوية، وفي طوائف أخرى هو مصدر كل الأفاتارت بما فيها فيشنو. هناك قصص كثيرة مختلفة حول كريشنا في الهندوسية لكنها تتفق على أنه أفطار لفيشنو وحياته كمعلم ومحارب وقيل أن كريشنا كان له ١٦ ألف زوجة ومات عندما أصابه صياد بطريق الخطأ في قدمه ومات بسبب السهم المسمومة لمزيد من المعلومات حول كريشنا يرجى زيارة الرابط التالي .

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%83%D8%B1%D9%8A%D8%B4%D9%86%D8%A7>

من فصول " بهيشما بارفا " من الفصل ٢٥ إلى الفصل ٤٢ ، و تحتوي على نصيحة كرشنا^{١٦} التي أعطاها لـ "أرجونا^{١٧}" في أرض المعركة .

٥- البورانا .

التالية في ترتيب الأصالة هي البورانا ، والتي تعتبر الأكثر قراءة بشكل واسع ، كلمة " بورانا " تعني " قديم " ، و البورانا تحتوي على تاريخ خلق الكون ، و تاريخ القبائل الأرية الأولى و قصص حياتية عن الألهة و المعبودات الهندوسية ، البورانا كتب موحاة مثل الفيذا ، و التي أُوحيت في نفس وقت الفيذا أو أحياناً في وقت قريب من وحي الفيذا ،

مهاريشي فياسا^{١٨} قد قسم البورانا إلى ١٨ جزء ضخمة ، و الجزء الأساسي بين جميع البورانا هو الكتاب المعروف باسم " بهافيشيا بورانا " ، وقد سُمي كذلك لأنه يعطي نبوءات عن أحداث مستقبلية ، و الهندوس يعتبرون البهافيشيا بورانا كلمة الاله ، مهاريشي فياسا يعتبر فقط مجمع للكتاب الذي كاتبه هو الإله .

(٦) كتب مقدسة أخرى .

يوجد العديد من الكتب الهندوسية المقدسة الأخرى مثل مانو سمريتي .

(٧) الكتب الهندوسية المقدسة الأكثر أصالة هي الفيذا .

من بين جميع الكتب الهندوسية المقدسة تعتبر الفيذا الأكثر أصالة . ليس هناك أي كتب هندوسية مقدسة أخرى تعلق على الفيذا . إذا وجد

^{١٧} أرجونا كما ذكر سابقاً من الأخوة الباندا

^{١٨} فياسا تعني بالسنسكريتية " المجمع " وهو المؤلف الأسطوري للماهاباراتا و الفيذا و البورانا وهم من أهم أعماله في التقليد الهندوسي و يدعي أيضاً فيدا فياسا أي الشخص الذي صنف الفيذا .

لمزيد من المعلومات عنه يرجى زيارة الرابط التالي :

<https://en.wikipedia.org/wiki/Vyasa>

تعارض بين الفيذا و أي كتاب هندوسي مقدس آخر فرأي الفيذا سينتصر
وفقاً للعلماء الهندوس .

و بناءً على ذلك فقد فحصنا و أبرزنا أهمية أوجه الشبه بين مفهوم
الملائكة و الوحي في الإسلام و الهندوسية كما ذكر في كتبهما المقدسة . في
المقالات اللاحقة للسلسلة الحالية سوف ندرس أوجه الشبه بين مفهوم
النبوة و الحياة بعد الموت و القدر و المصير و العبادة في الإسلام و
الهندوسية .

و كل الحمد لله الواحد الأحد الخالق الجدير بالتقوى و الخضوع التام و
العبادة .

يتبع ...

أوجه الشبه بين الإسلام و الهندوسية – الجزء الخامس

كتبه : ذاكر عبد الكريم نائيك .

مقدمة :

في سلسلة المقالات هذه سنحلل أوجه الشبه و الأراضى المشتركة بين ديانتين عظيمتين في العالم ، الهندوسية و الإسلام ، في مقال نوفمبر 2004 " قضية الصوت الاسلامى " قد فحصنا و أبرزنا أهمية أوجه الشبه بين مفهوم الملائكة و الوحي في الإسلام و الهندوسية كما ورد في كتبهما المقدسة . في مقال هذا الشهر سندرس التشابهات بين مفهوم النبوة و صفات الإله في الإسلام و الهندوسية .

مفهوم النبوة في الإسلام و الهندوسية

الرسول في الإسلام :

رسل أو أنبياء الله هم أشخاص اختارهم الله ليوصلوا رسالته للناس .

وإن من أمة إلا خلا فيها نذير :

وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ
(47) سورة يونس

وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ (36) سورة النحل

إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ (24) سورة فاطر

وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ ۗ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ (7) سورة الرعد

خمسة وعشرون نبي مذكورون بالاسم في القرآن .

هناك 25 نبي مذكورون بالاسم في القرآن الكريم . بعض هؤلاء الأنبياء : آدم و نوح و ابراهيم و موسى و عيسى و محمد عليهم جميعاً الصلاة والسلام .

قصص بعض الأنبياء فقط مذكورة في القرآن .

ذكر في القرآن الكريم .

وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ ۗ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا (164) سورة النساء .

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ ۗ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ فُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ (78) سورة غافر

لقد أرسل الله 124000 نبي .

وفقاً لحديث صحيح في كتاب مشكاة المصابيح المجلد الثالث الحديث رقم 5737 .

"و عن أبي ذر ، قال : قلت : يا رسول الله ! أي الأنبياء كان أول ، قال : آدم ، قلت : يا رسول الله ! ونبي كان ؟ قال " نعم نبي مكرم " قلت : يا رسول الله كم المرسلون ؟ قال : ثلاثمائة و بضع عشرة جمماً غفيراً "

وفي رواية عن أبي أمامة ، قال أبو ذر : قلت : يا رسول الله " كم وفاء عدة الأنبياء " قال " مائة ألف و أربعة و عشرون ألفاً ، الرسل من ذلك ثلاثمائة و خمسة عشر جمماً غفيراً "

أنبياء سابقون أرسلوا فقط إلى أقوامهم .

كل الأنبياء قبل النبي محمد - صل الله عليه و سلم - قد أرسلوا إلى أقوامهم و أممهم خاصة و الرسالة الكاملة التي بشروا بها كانت معنية فقط بهذا الوقت .

النبي محمد - عليه الصلاة والسلام - هو الرسول الآخر و الأخير .

فقد ذكر في سورة الأحزاب .

مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ۗ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا (40) سورة الأحزاب

النبي محمد - عليه الصلاة و السلام - أرسل إلى الجنس البشري بأكمله

:

(1) بما أن النبي محمد - عليه الصلاة والسلام - هو آخر رسل الله - عز و جل - فلم يُرسل فقط للعرب بل أرسل إلى الجنس البشري بأكمله . فقد ذكر في القرآن .

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ (107) سورة الأنبياء .

(2) وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (28) سورة سبأ .

(3) ذكر في صحيح البخاري

"قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الخلق عامة "

رواه البخاري .

الأفارتارات و الرسل في الهندوسية .

(1) الأفاتار وفقاً لعامة الهندوس .

أ- عامة الهندوس لديهم المفهوم الآتي عن الأفاتار . أفاتار مصطلح سنسكريتي حيث " أف " تعني أسفل و " تار " تعني ينزل و بالتالي أفاتار

تعني أن يهبط أو ينزل للأسفل . معنى أفاتار في قاموس أوكسفورد (في الميثولوجيا الهندوسية) هو هبوط إله أو روح محررة إلى الأرض في هيئة جسمانية . بكلمات أبسط . الأفاتار وفقاً لعامة الهندوس تعني هبوط الإله العظيم إلى الأرض في هيئة جسمانية .

الهندوسي العام يؤمن أن الإله العظيم يهبط إلى الأرض في هيئة جسمانية ما ليحمي الدين و ليضرب المثل أو يضع القواعد للجنس البشري .

ليس هناك أي إشارة للأفاتار في كتب الفيदा التي هي الأكثر قداسة من بين كتب الهندوس المقدسة أي " شروتي " لكنها موجودة في " سمريتي " أي البورانا و الايتيها.

ب- الأفاتار مذكور في كتاب الهندوسية الأكثر قراءة و الأكثر شعبية .

بهاغافاد غيتا الفصل 4 الآية 7-8

"حينما يكون هناك تدهور للحق ، يا بهاراتا ، و علو للباطل فسأظهر نفسي من أجل حماية الخير و تدمير الشر . و من أجل توطيد الحق فسأولد في كل عصر "

Bhagavata gita 4:7-8

مذكور أيضاً في بهاجواتا بورانا . (٩:٢٤:٥٦)

"حينما يكون هناك تدهور للحق و ظهور للباطل ، الرب العظيم سيجسد نفسه "

Bhagavata Purana 9:24:56

لا مفهوم للأفاتار الا الرسول في الفيदा و الإسلام .

الإسلام لا يؤمن أن الإله العظيم يأخذ هيئة بشرية لكنه يختار رجلاً من بين الرجال و يتواصل معهم على مستوى عال ليوصلوا رسالته للجنس البشري ... مثل هؤلاء الأفراد يدعون رسل الله .

أفاتار كما ذكر سابقاً مشتقة من " أف " و " تار " و التي تعني أن يهبط أو ينزل . بعض العلماء يصرحون بأن أفاتار الإله توضح حالة ملكية و تعني

بالفعل قدوم رجل " على علاقة خاصة مع الإله " ذُكر رجال الإله المختارين هؤلاء يظهر في مواضع متعددة في كتب الفيديا الأربعة . و بالتالي إذا اضطررنا إلى توفيق بهاغافاد غيتا و البورانا مع الكتاب المقدس الأكثر أصالة وهو الفيديا ، فجيب أن نتفق أن البهاغافاد غيتا و البورانا عندما تحدثا عن الأفاتارات ، فقد أشارا إلى رجال الإله المختارون و الاسلام يدعو مثل هؤلاء الأشخاص بالأنبياء .

صفات الإله

الأنسنة :

أ) الإله لا يحتاج أن يأخذ هيئة بشرية ليفهم البشر .
الكثير من الأديان غير السامية قد عرضت - في وقت ما أو آخر - الإيمان بفلسفة الأنسنة . بمعنى مفهوم أن الإله يأخذ هيئة بشرية . أولئك الذين يؤمنون بها لديهم على ما يبدو منطق جيد بالنسبة لها.
هم يصرحون أن الإله نقي و قدسي جداً لدرجة أنه غير عالم بمصاعب و نقائص و مواطن ضعف و صعوبات و مشاعر و شغف و عواطف و اغراءات البشر . هو لا يعلم ما يشعر به الشخص عندما يتألم أو يقع في مشكلة و بناءً على ذلك و لكي يضع قوانين السلوك و التصرف للجنس البشري ، نزل الإله إلى على سطح الأرض في هيئة بشرية . من الخارج (ظاهرياً) ، هذا يبدو منطقياً لكن نحتاج إلى أن نتحقق منه .
ب) الخالق يعد كتيب التعليمات .

لنفترض أنني صَنَعْتُ مسجل شرائط . هل يجب على أن أكون مسجل شرائط لأعلم ما هو جيد وسيئ لمسجل الشرائط . الْمُصَنِّع لا يجب عليه أن يلعب دور مسجل الشرائط بنفسه ليفهم الضغط المسبب بواسطة الاستعمال العادي أو حتى الاستعمال الخاطئ لمسجل الشرائط . و من ثم من أجل المستخدمين ، انا كْمُصَنِّع سأكتب كتيب تعليمات . في هذا الكتيب سأصرح " من أجل الاستماع إلى الكاسيت ، أدخل الكاسيت و

اضغط زر " تشغيل " ، و من أجل التوقف اضغط زر " توقف " ، إذا أردت التسريع للأمام اضغط زر "تسريع للأمام " . لا تسقط مسجل الشرائط من على ارتفاع أو سيتضرر ، لا تغمره في الماء والا سيتلف . " المصنعون يكتبون كتيب تعليمات أو كتيب استخدام يحتوي على افعل ولا تفعل لاستخدام الألة .

(ج) القرءان الكريم هو كتيب التعليمات للجنس البشري .

بنمط مشابه . ربنا و خالقنا الله - عز و جل - لا يحتاج أن يهبط إلى الأرض في هيئة بشر ليعلم ما هو جيد و سيئ للجنس البشري . هو ، خالق هذا الكون الفسيح ، لديه المعرفة الكاملة بخلقه ، هو فقط عليه أن يوحى بكتيب التعليمات من أجل مصلحة الجنس البشري . مثل هذا الكتيب من الخالق يخبرنا و يوضح لنا

1- الهدف و الغرض من وجود البشر

2- من خلقهم

3- ما يجب و ما لا يجب أن يفعلوه من أجل تحصيل النجاح الأبدي .

كتيب التعليمات الآخر و الأخير للجنس البشري من خالقه هو القرءان الكريم

(د) الله يختار الرسل .

الله - عز و جل - لا يحتاج إلى أن يهبط شخصياً من أجل كتابة كتيب التعليمات . عليه فقط أن يختار رجل من بين الرجال ليوصل الرسالة ويتواصل معه على مستوي عال من خلال الوحي . مثل هؤلاء الرجال المختارون يدعون رسل و أنبياء الله . و الله يرسل وحيه إلى مثل هؤلاء الأشخاص .

الله لم ولن يأخذ هيئة بشرية

(أ) الإله قادر على كل شيء .

بعض الناس قد يجادل أن الله على كل شيء قدير . إذاً لماذا لا يأخذ هيئة بشرية ؟. إذا أخذ الإله هيئة بشرية فسوف يتوقف عن كونه إلهاً لأن صفات الإله و البشر مختلفة تماماً .

1- الإله خالد بينما البشر فانون

الإله خالد بينما البشر فانون فلا يمكنك أن يكون لديك رجل إله بمعنى كائن خالد و فانٍ في نفس الوقت . فهذا بلا معنى .

الإله لا بداية له بينما البشر لهم بداية لا يمكنك أن يكون لديك شخص لا بداية له و مع ذلك في نفس الوقت لديه بداية .

الإله لا نهاية له بينما البشر لهم نهاية فلا يمكنك أن يكون لديك كينونة ليس لها نهاية و مع ذلك لها نهاية في نفس الوقت فهذا بلا معنى .

2- الإله لا يحتاج إلى الطعام .

الإله العظيم لا يحتاج إلى الطعام . بينما البشر يحتاجون إلى الأكل .
القرآن الكريم يقول في سورة الأنعام .

وَهُوَ يُطْعَمُ وَلَا يُطْعَمُ ۖ

سورة الانعام الآية 14

3- الإله لا يحتاج إلى الراحة أو النوم .

الإله لا يحتاج إلى الراحة بينما البشر يحتاجون إلى الراحة . الإله لا يحتاج إلى النوم بينما البشر يحتاجون إلى النوم . القرآن الكريم يقول في آية الكرسي .

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۚ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۚ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ۚ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

سورة البقرة الآية 255

ب) عبادة البشر غير مجدية .

إذا أخذ الإله هيئة بشرية فسيتوقف عن كونه إلهاً و من غير المجدي عبادة بشر بمعنى فلنفترض أنني تلميذ لمعلم ذكي جداً و أخذ توجيهاته و مساعداته في دراستي بانتظام . لكن إذا صادف معلمي حادث - للأسف - و أصيب بفقدان للذاكرة يتعذر العلاج منه . سيكون من الحمق مني أن أسعى لطلب توجيهاته و مساعداته في دراستي لأن هذا الشخص لم يعد لديه نفس الخبرة بعد تحول ذاكرته بسبب الحادث . بنمط مشابه كيف يمكن لبشر أن يعبد و يطلب المعونة الإلهية من إله قد تخلى عن خواصه الإلهية و حول نفسه إلى بشر مثلي و مثلك ؟ . إذا كان بمقدور الشخص أن يعبد بشراً إذاً لم لا يعبدك الآخرين و أيضاً يعبدوا العديد من البشر حولنا ؟ .

ج) البشر لا يمكنهم أن يكونوا آلهة .

إذاً ، كينونة لا يمكن أن تكون الاثنان معاً . إله و بشر في نفس الوقت . لأنه إذا استعاد الإله قواه الالهية فلن يكون بشراً لان البشر لا يملكون قوى إلهية . و إذا كان على الإله أن يكون فانياً و التي هي صفة بشرية . إذاً فهو ليس إلهاً لان الإله خالد .

بالمثل البشري لا يمكنه أن يكون إلهاً ، لأنه من غير الممكن للبشر أن يصبحوا آلهة . لو كان الأمر كذلك ، لأصبحت انا و أنت إلهين وامتلكنا قوى إلهية .

هذا هو سبب كون الإله لم و لن يأخذ هيئة بشرية . القرءان يندد بكل أشكال الأنسنة ، فالأنسنة غير منطقية .

د) الإله لن يقوم بأفعال غير إلهية .

الاسلام يقول عن الإله أنه على كل شيء قدير . لكن الإله لن يظلم أو يمارس أي من الأفعال السيئة الأخرى لأنه إلهي . دعونا نفهم ذلك بالأمثلة التالية .

1-الإله لن يكذب .

الإله يقوم فقط بالأفعال الإلهية و لا يقوم بالافعال غير الإلهية . فالله لم ولن يكذب لأن الكذب فعل غير إلهي . في اللحظة التي سيقول فيها الكذب سيتوقف عن كونه إلهاً .

2- الإله لن يظلم .

الإله لم و لن يظلم .لان الظلم فعل غير إلهي . القرءان الكريم يقول .
أَنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا (40) سورة النساء .

في اللحظة التي سيمارس فيها الإله الظلم ، سيتوقف عن كونه إلهاً .

3- الإله لن يرتكب الأخطاء .

الكمال صفة خاصة بالإله فقط . خلقه جميعاً لا يمكنهم تحقيق هذه الميزة . يمكننا فقط أن نحسن من أنفسنا أو نتفوق باستمرار لكن لن يمكننا أبداً تحقيق الكمال . و من ثم الله لن يرتكب الأخطاء . لأن الخطأ من صفات البشر . و الخطأ فعل غير إلهي . القرءان الكريم يقول .

لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى (52) سورة طه

إذا افترضنا أن الإله لم يرتكب أي خطأ (وهو صحيح) ، ففي اللحظة التي سيرتكب فيها خطأً سيتوقف عن كونه إلهاً .

4- الإله لا ينسى .

الإله لم و لن ينسى لأن النسيان فعل غير إلهي . القرءان الكريم يقول .

لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى (52) سورة طه .

في اللحظة التي سينسى فيها الإله سيتوقف عن كونه إلهاً .

هـ) الإله يقوم فقط بالأفعال الإلهية .

1- أن الله على كل شيء قديرٌ

القرءان الكريم يقول في مواضع متعددة .

إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

نفس التصريح للحكمة الإلهية موضح في :

(1) سورة البقرة الآية 106

(2) سورة البقرة الآية 109

(3) سورة البقرة الآية 284

(4) سورة آل عمران الآية 29

(5) سورة النحل الآية 77

(6) سورة فاطر الآية 1

2- فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ

القرءان الكريم يقول .

فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ (16) سورة البروج

و الآن انا واثق من أنك بنفسك ستعترف بكل تواضع و أمانة أن الإله فقط يريد الأفعال الإلهية و ليس الأفعال غير الإلهية .

بنسب صفات البشر مثل النسيان و الخطأ و التعب و الحاجة للطعام ... الخ . هل يدرك الانسان أنه يسخر من الإله و يكفر بنسب مثل هذه الصفات إلى الإله ؟. هل تظن اننا نحن البشر لدينا أي مبرر لنسب مثل هذه الصفات البشرية إلى الإله ؟ .

أليس هناك خيار أفضل و أكثر صدقاً من هذا ؟! .. أن نصرح بأن الخالق حر من جميع هذه العيوب التي نسبها له البشر الجهال .؟

لان القرءان الكريم يقول :

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُصِفُونَ (106) سورة الأنعام .

و بناءً على ذلك فقد فحصنا و أبرزنا أهمية أوجه الشبه بين مفهوم النبوة و صفات الإله في الإسلام و الهندوسية كما ذكر في كتبهما المقدسة . في المقالات اللاحقة للسلسلة الحالية سندرس أوجه الشبه بين مفهوم الحياة بعد الموت و القدر و المصير و العبادة في الإسلام و الهندوسية . و كل الحمد لله الواحد الاحد الخالق الجدير وحده بالتقوى و الخضوع التام و العبادة .

يتبع

أوجه الشبه بين الإسلام و الهندوسية - الجزء السادس

كتبه : ذاكر عبد الكريم نائيك .

مقدمة :

في هذه السلسلة من المقالات سوف نحلل أوجه الشبه و الأراض المشتركة بين ديانتين عظيمتين من أديان العالم : الإسلام و الهندوسية . في المقال السابق فحصنا و أبرزنا أهمية أوجه الشبه بين مفهوم النبوة و صفات الإله في الإسلام و الهندوسية كما ذكر في كتبهما المقدسة . في مقال هذا الشهر ، سندرس النبوءات المختلفة في الكتب المقدسة الهندوسية عن قدوم النبي محمد - عليه الصلاة و السلام

النبي محمد - عليه الصلاة و السلام - في الكتب المقدسة الهندوسية .

(أ) نبوءة النبي محمد في بهافيشيا بورانا .

وفقاً للبهافيشيا بورانا في براتي سارج ، الجزء الثالث ، القسم الثالث ، الفصل الثالث ، الشلوكا من 5 إلى 8 .

" معلم روجي ماليشا (ينتمي إلى بلد أجنبية و يتحدث بلسان أجنبي) سيظهر مع صحابته . اسمه سيكون " محمد " . راجا (بوج) ، بعد إعطاء هذا العربي المهاديف (ذو التصرف الملائكي) استحمام في " بانشجافيا^{١٩} " و ماء الغانغ (أي يطهره من كل الآثام) ، عرض عليه

^{١٩} ^{١٩} البانشجافيا هي خليط يستخدم في الطقوس الهندوسية التقليدية و يعد بخلط أربع مكونات ، الثلاثة عناصر الأساسية المباشرة هي روث و بول و حليب البقر و المنتجين المشتقين هما الخثارة و السمن ثم تمزج بنسبة معينة و تُخمّر . تعليق المترجم : و لعل هذا الجزء الخاص بالاستحمام في

هبات تقواه الصادقة و اراه كل الاحترام ، قال " انا أجعل الطاعة لك ، يا فخر الجنس البشري ، قاطن شبه الجزيرة العربية ، لقد تحصلت على قوى عظيمة لتقتل الشيطان و أنت نفسك قد حُمت من الخصوم المالمشا "

النبوءة تصرح بوضوح :

1- اسم النبي هو محمد

2- ينتمي إلى شبه الجزيرة العربية ، الكلمة السنسكريتية "ماروستال " تعني المسار الرملي أو أرض الصحراء .

3- ذكر مميز لصحابة النبي ، فلا يوجد نبي غير النبي محمد كان له هذا العدد من الصحابا .

4- أشير للنبي محمد أنه فخر الجنس البشري .

القرءان الكريم يؤكد :

وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ (4) سورة القلم .

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا (21) سورة الأحزاب .

5- أنه سيقتل الشيطان أي يمحو عبادة الأصنام و كل أنواع الرذائل

6- أن النبي سيتم حمايته من الأعداء .

بعض الناس قد يجادل أن راجا بوج المذكور في النبوءة عاش في القرن الحادي عشر بعد الميلاد أي 500 عام بعد قدوم النبي محمد (صل الله عليه وسلم) و قد كان سليل الجيل العاشر لراجا شاليفاهان . هؤلاء الناس فشلوا في ادراك أنه لم يكن هناك راجا واحد باسم بوج . فملوك

البانشجافيا من جملة تحريف كتب الهندوس فمن المستحيل أن نتخيل أن النبي يستحم بالنجاسة

المصريين كانوا يسمون " فراعنة " و ملوك الرومان كانوا يسمون " قياصرة " و بالمثل ملوك الهند (راجا) كانوا يسمون " بوج " فقد كان هناك العديد من راجا بوج قد أتوا قبل راجا بوج الذي عاش في القرن الحادي عشر الميلادي .

النبي محمد لم يأخذ حماماً بالجسد في بانشجافيا و ماء الغانغ . لكن بما أن ماء الغانغ يعتبر مقدساً . فإن أخذ حماماً فيه هو مصطلح يعني غسل جميع أنواع الآثام أو الحصول على مناعة منها . و هنا تشير النبوءة إلى أن النبي محمد - صل الله عليه و سلم - كان بلا خطيئة بمعنى أنه معصوم .
(ب) نبوءة النبي محمد في بهافيشيا بورانا .

وفقاً للبهافيشيا بورانا في براتي ساراج ، الجزء الثالث ، القسم الثالث ، الفصل الثالث ، الشلوكا من 10 الي 27. مهاريشي فياسا قد تنبأ .

" الماليشا^{٢٠} قد أفسدوا أرض العرب المشهورة ، أريا دارما^{٢١} غير موجودة في البلاد .ومن قبل أيضاً ظهر شيطان ضال قد قتلته . و قد ظهر الآن مجدداً و هو مرسل من قبل عدو قوي .. و ليُري هؤلاء الأعداء الطريق القويم و يعطيهم الهداية ، محمد المشهور الذي أعطيته كنية براهما^{٢٢} مشغول في توجيه " البيشاتشا^{٢٣} " إلى الطريق القويم . يا راجا^{٢٤} لست بحاجة إلى الذهاب إلى أرض " البيشاتشا " الحمقى ، سيتم تطهيرك من خلال عطفي أينما كنت . في ليلة ما ، ذو السلوك الملائكي ، الرجل الداھية ، في مظهر " بيشاتشا " قال لراجا بوج ، " يا راجا ، اريا دارما الخاصة بك

^{٢٠} الماليشا هو غير الهندي الأجنبي المتحدث بلسان أجنبي

^{٢١} الأريا دارما هي دين الإسلام .

^{٢٢} براهما هو الاله الهندوسي الخالق .

^{٢٣} البيشاتشا هي شياطين أكلة للحم في اللاهوت الهندوسي . لمزيد من

المعلومات عنهم يرجى زيارة الرابط التالي

<https://en.wikipedia.org/wiki/Pishacha> و لعل المقصود بهم هنا

في هذا السياق هم العرب المشركون لأنهم كانوا أمة أكلة للحم .

^{٢٤} راجا تعني أيها الملك .

قد خلقت لتسود على كل أديان الأرض ، لكن وفقاً لوصايا اشوار بارماتاما^{٢٥} ، سوف أنفذ العقيدة القوية لأكلة اللحم ، أتباعي سيكونون رجالاً مختونين ، دون ذيل (على رؤوسهم) ، مريين لحجّي ، خالقين ثورة بإعلان الأذان ، و سيأكلون كل الأشياء المشروعة ، و سيأكلون كل أنواع الحيوانات باستثناء الخنزير ، هم لن يسعوا إلى التطهير من الشجيرات المقدسة و لكن ستم تنقيتهم من خلال الحرب ، وبسبب قتالهم الأمم الكافرة ، سيعرفون باسم المسلمين . سأكون منشي دين أمة أكلة اللحوم " النبوءة تصرح أن .

1- الأشرار قد أفسدوا أرض العرب .

2- أريا دارما غير موجودة بتلك الأرض

3- الأعداء الحاليين سيتم تدميرهم كما فني الأعداء السابقين مثل أبرهة الحبشي ، القرعان يتحدث عن هذه الأنواع من الأعداء السابقين في سورة الفيل .

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ (1) أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ (2) وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ (3) تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ (4) فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ (5) سورة الفيل .

4- النبي محمد - صل الله عليه وسلم - قد أعطي كنية براهما ليهدي أعداء الحق .

5- الراجا الهندي ليس بحاجة إلى الذهاب إلى أرض العرب لأن تطهيره سيحدث بالهند بعد أن يظهر المسلمون في الهند .

6- النبي القادم سوف يشهد بصدق الإيمان الآري أي التوحيد و سيهدي الضالين ،

7- أتباع النبي سيكونون مختونين ، و لن يكون لديهم ذيول على رؤوسهم و سيربون لحاهم ، و سيخلقون ثورة عظيمة ،

^{٢٥} أشوار بارماتاما هو الاله .

8- أتباع النبي سوف يعلنون الأذان

9- النبي سوف يأكل الحيوانات و الأشياء المشروعة فقط ، و لكن لن يأكل لحم الخنزير ، القرءان يؤكد على ذلك في ما لا يقل عن 4 مواضع مختلفة

(1) في سورة البقرة ، الآية ، 173

(2) في سورة المائدة الآية 3

(3) في سورة الأنعام الآية 145

(4) في سورة النحل الآية 115

إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (115) سورة النحل .

10- هم لن يتطهروا بالعشب كما يفعل الهندوس لكن بالسيف فهم سيحاربون فاعلي الشر .

11- هم سيدعون المسلمين .

12- سيكونون أمة أكلة للحم .

13- تعليق .

وفقاً لبهافيشيا بورانا الجزء الثالث القسم الثالث الفصل الثالث ، الشالوكا من 21 إلى 23

" الظلم و الفساد في سبع مدن مقدسة في كاشي ... الخ ، الهند مسكونة بواسطة الراكشا و الشابار و البيل و غيرهم من الحمقى ، في أرض " الماليشا " ، أتباع " الماليشا دارما " (الاسلام) أناس حكماء و شجعان ، كل أنواع الفضائل موجودة في المسلمين ، و كل أنواع الرذائل قد تراكمت في أرض الأريين ، الاسلام سوف يحكم في الهند و جزيرتها ، علماً بتلك الحقائق ، يا ميني ، مجد اسم الرب "

القرءان يؤكد .

هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (33) سورة التوبة .

هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا (28) سورة الفتح .

(ج) نبوءة النبي محمد في الأثارفافيدا.

في الكتاب العشرين للأثارفافيدا ، الترتيلة 127 ، بعض (السوكتاس)
الفصول معروفة باسم " كونتاب سوكت " ، "kuntap sukt كونتاب "
تعني مستهلك البؤس و المتاعب ، وبناء على ذلك تعني " رسالة السلام و
الأمان " و ترجمتها إلى العربية هي " الإسلام "

" كونتاب " أيضاً تعني الغدد المخفية في البطن ، هذه التعاويذ ربما تدعى
كذلك لأن معناها الحقيقي خفي و كان من المفترض أنه سينكشف في
المستقبل .معناها الخفي أيضاً مرتبط بالسُّرَّة أو نقطة منتصف الأرض .
مكة تدعى " أم القرى " أو " سرّة الأرض " و في العديد من الكتب
المعروفة كانت مكة أول دار عبادة للإله الواحد حيث أعطى الإله العظيم
التغذية الروحية لكل العالم . القرءان الكريم يقول .

أَنْ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ (96) سورة
آل عمران .

اسم آخر لمكة وهو " بكة " و بالتالي " كونتاب " تمثل مكة أو بكة .

العديد من الناس مثل م.بلوم فيلد و البروفسير رالف جريفيث و بانديت
راجارام و خيم كاران و آخرين قد ترجموا " كونتاب سوكتاس " .. . النقاط
الأساسية المذكورة في " كونتاب سوكتاس " في كتاب الأثارفافيدا
العشرون ، الترتيلة 127 ، الآيات 1-13 هي :

التعويذة رقم 1 :

هو " ناراشانساه " أو المُحَمَّد (محمد)

هو كوراما أمير السلام أو المهاجر ، هو الأمن حتى بين 60,090 عدو .

التعويذة رقم 2 :

هو حكيم (ريشي) ممتطى جملاً ، و عربته تلمس السماء .

التعويذة رقم 3 :

هو الحكيم ماما (ماما ريشي)

التعويذة رقم 4 :

فاشيسيف ربح " أنتم الذين تمجدونه "

التعويذة رقم 14 :

نحن نمجد و نمدح البطل العظيم بأنشودة مدح و صلاة ، أرجوك اقبل هذا المديح حتى لا يمطرنا الشر .

1- الكلمة السنسكريتية " ناراشانساه " تعني المحمد the praised one . و تعني بالعربية محمد - صل الله عليه وسلم .

الكلمة السنسكريتية " كوراما " تعني الذي ينشر و يروج السلام ، النبي المقدس كان " أمير السلام " و وعظ بالمساواة بين جميع البشر و الإخوة الكونية ، " كوراما " أيضاً تعني " المهاجر " و النبي محمد هاجر من مكة إلى المدينة و بالتالي يعتبر مهاجراً .

2- هو سوف يُحمى من 60,090 عدو و الذي كان تعداد مكة ، النبي كان يمتطى الجمل . و هذا يبين بوضوح أنه لا يمكن أن يكون حكيماً هندياً لأن محظور على البراهميين أن يمتطوا الجمال ، وفقاً لمانو سمرتي الفصل 11 ، الآية 202 كتب الشرق المقدسة ، المجلد 25 ، قوانين مانو صفحة 472 " ممنوع على البراهمي أن يمتطى جملاً أو حماراً و عليه أن يستحم عارياً ، يجب عليه أن يظهر نفسه بقمع أنفاسه "

3- هذه التعويذة أعطت الحكيم (ريشي) اسم " ماما " ، ليس هناك أي حكيم في الهند أو أي نبي لديه هذا الاسم ، " ماما " مشتقة من " ماه " و التي تعني " أن يقدر عالياً أو يبجل أو يرفع " . بعض الكتب السنسكريتية تعطي النبي اسم " محمد " لكن هذه الكلمة (ماما) طبقاً لقواعد اللغة

السنسكريتية يمكن أن تستخدم بالمعنى الخاطئ ، فمن غير الصحيح أن
نطبق قواعد السنسكريتية على كلمة عربية ، و في الواقع كلمة " ماما "
لها نفس معنى و بالمثل نفس نطق كلمة " محمد "

(د) وصف معركة الأحزاب في الفيذا

ذكر في الأثرافا فيذا الكتاب العشرين الترتيلة 21 ، الآية 6

" يا رب الصادقين ، أشربة المحرّرين تلك ، و خطوات الشجاعة و
الأناشيد الملهمة قد أسعدتك في أرض القتال ، عندما أنت هزمت دون
قتال العشرة ألاف معارض للمصلي الموقر "

1- نبوءة الفيذا تصف معركة الأحزاب المشهورة خلال زمن النبي محمد -
صل الله عليه وسلم - ، فالنبي انتصر بدون قتال فعلي و هو ما ذكر في
القرءان

أوجه الشبه بين الإسلام و الهندوسية - الجزء السابع

كتبه : ذاكر عبد الكريم نائيك

مقدمة :

في هذه السلسلة من المقالات ، سوف نحلل أوجه الشبه و الأراضى المشتركة بين ديانتين كبيرتين من أديان العالم : الهندوسية و الاسلام ، في المقال السابق درسنا النبوءات المختلفة عن قدوم النبي محمد - صل الله عليه وسلم - في الكتب الهندوسية المختلفة ، في مقال هذا الشهر سندرس ونفحص و نبرز أهمية أوجه الشبه بين مفاهيم الحياة بعد الموت و القدر و المصير في الإسلام و الهندوسية كما ذكر في كتبهما المقدسة .

مفهوم الحياة بعد الموت في الهندوسية و الإسلام

الحياة بعد الموت في الهندوسية :

1- مفهوم إعادة الولادة في الهندوسية - إعادة التجسد - تناسخ الأرواح

:

معظم الهندوس يؤمنون بدورة الولادة و الموت ثم إعادة الولادة و الذي يسمي "سامسارا"

" سامسارا " أو عقيدة إعادة الولادة معروفة أيضاً بنظرية إعادة التجسد أو تناسخ الأرواح ، هذه العقيدة تعتبر معتقد أساسى في الهندوسية ، وفقاً لعقيدة إعادة الولادة ، الاختلافات بين الأفراد ، حتى في وقت ولادتهم هي بسبب الكارما السابقة لهم أي بسبب الأفعال التي ارتكبوها في ولادتهم السابقة ، على سبيل المثال ، إذا ولد طفل سليم بينما آخر معاق أو أعمى ، الاختلافات تنسب إلى أفعالهم في حياتهم السابقة ، هؤلاء الذين يؤمنون بهذه النظرية يبررون أن بما أن كل الأفعال قد لا تؤتي ثمارها في

هذه الحياة ، فلا بد من وجود حياة أخرى لمواجهة أو حصاد نتائج أو عواقب أفعال الشخص ،

(أ) تلك العقيدة المذكورة في البهاغافاد غيتا ،

" كما يضع الانسان ملابس جديدة و يترك القديمة ، بالمثل الروح تقبل الأجساد المادية الجديدة وتترك القديمة و غير المجدية "

بهاغافاد غيتا (2:22)

(ب) عقيدة إعادة الولادة موصوفة أيضاً في بريهادارانياكا اوبانيشاد .

" كما الدودة ، التي تتلوى لتصل إلى قمة ورقة العشب ثم تسحب نفسها على ورقة جديدة ، كذلك الروح ، بعد أن تضع جسدها جانباً ، تسحب نفسها إلى وجود جديد "

(بريهادارانياكا اوبانيشاد 4:4:3)

2- كارما - قانون السبب و النتيجة

كارما تعني الفعل و العمل و النشاط و لا تشير فقط إلى العمل المتعهد بواسطة الجسد لكن أيضاً المتعهد بواسطة العقل ، كارما حقاً فعل و رد فعل أو قانون السبب و النتيجة ، يمكن تفسيرها بمقولة " كما نزرع ، سنحصد " فالفلاح لا يمكنه أن يزرع القمح و يتوقع أن ينمو أرزاً . بالمثل ، كل فكرة أو كلمة أو فعل جيد يلد رد فعل مشابه و الذي يؤثر على حياتنا التالية و كل فكرة غير طيبة أو كلمة قاسية أو فعل شرير سوف يؤذينا في هذه الحياة أو في الحياة التالية .

3- دارما - واجبات الصلاح .

دارما تعني واجبات الصلاح أو الحق ، و هذا يشمل ما هو صالح للفرد أو العائلة أو الطبقة أو الكون أيضاً بذاته ، لتحقيق الكارما الحسنة ، يجب على الفرد أن يعيش حياته وفقاً لدارما . و إلا ستتحقق الكارما السيئة . دارما تؤثر على كل من الحياة الحالية و المستقبل كذلك .

4- موكشا - التحرر من سلسلة إعادة الولادة .

موكشا تعني التحرر من دورة إعادة الولادة أو " سامسارا " . الهدف الأقصى لكل هندوسي هو أنه يوماً ما ستنتهي دورة إعادة الولادة ولن يكون عليه أن يولد من جديد . هذا يمكن أن يحدث فقط إذا لم يكن هناك كارما لتسبب للفرد أن يولد من جديد بمعنى أنها تفك و تحل الكارما الحسنة و السيئة .

5- إعادة الولادة غير مذكورة في الفيديا .

النقطة المهمة التي تستحق التسجيل هي أن عقيدة إعادة الولادة غير مسلم بها أو معروضة و لا حتى مذكورة في أي موضع من الفيديا التي تعتبر الكتب الهندوسية الأكثر أصالة ، الفيديا لم تأتي على ذكر مفهوم تناسخ الأرواح أبداً .

6- " بونارجانام " لا تعني دورة إعادة الولادة و لكن تعني الحياة بعد الموت .

الكلمة الشائعة التي تستخدم لعقيدة إعادة الولادة هي "بونارجانام " ، في السنسكريتية " بونار " او " بونا " تعني "المرّة القادمة " أو " مجدداً " و " جانام " تعني " الحياة " و بناءً على ذلك "بونارجانام " تعني " الحياة التالية " أو " حياة الآخرة " ، فهي لا تعني العودة إلى الحياة على الأرض مجدداً و مجدداً ككائن حي .

إذا قرأ شخص ما العديد من الاشارات إلى ال "بونارجانام " في الكتب الهندوسية المقدسة بجانب الفيديا ، مبقياً الحياة في الآخرة في حسابانه ، فسيحصل على مفهوم الحياة التالية لكن ليست الخاصة بإعادة الولادة أو الحياة مجدداً و مجدداً ، هذه هي حقيقة العديد من الاقتباسات الخاصة بالبهاغافاد غيتا و الاوبانيشاد و التي تتحدث عن " بونارجانام " مفهوم الولادات المتكررة أو دورة إعادة الولادة قد طُور بعد الفترة الفيديا ، هذه العقيدة قد أقحمت بواسطة البشر في الكتب المقدسة الهندوسية اللاحقة بما فيها الاوبانيشاد . فالبهاغافاد غيتا و البورانانا في محاولة يقظة لمنطقة و شرح الاختلافات بين الأفراد المختلفين عند الولادة و الظروف المختلفة التي يجد البشر أنفسهم فيها ، مع مفهوم أن الإله العظيم ليس

ظالماً ، لذا بما أن الإله ليس ظالماً ، فالتباينات و الاختلافات بين البشر ترجع إلى أعمالهم في حيواتهم السابقة ،
الاسلام لديه اجابة منطقية لكل هذا و هو ما سندرسه لاحقاً أن شاء الله .

7- الحياة بعد الموت في الفيذا .

هناك إشارة إلى الحياة بعد الموت في الفيذا ، فهي مذكورة في

أ) كتاب الريجفيدا العاشر ، الترتيلة ١٦ الآية الرابعة .

" الجزء غير المولود ، احرقه يا أجنبي^{٢٦} ، بالحرارة ، فلتدع لهبك و عظمتك تستهلكه ، مع هؤلاء الأعضاء المبجلين الذين أعطيتهم إياه ، احمלוه إلى عالم (الفاضلين) . "

(ريجفيدا ١٠:١٦:٤)

الكلمة السنسكريتية " سوكر يتم يو وكام " تعني " عالم الفاضلين " أو " إقليم التقاة " ، مشيرة إلى الآخرة

ب) كتاب الريجفيدا العاشر الترتيلة ١٦ الآية ٥ تقول :

" بارتداء الحياة السماوية ، دع بقايا الجسد ترحل ، دعه يقترن مع جسد جديد "

(ريجفيدا ١٠:١٦:٥)

هذه الآية أيضاً تشير إلى حياة أخرى أي الحياة بعد الموت

٨- الفردوس – سفارجا في الفيذا .

سفارجا أي الفردوس موصوفة في مواضع متعددة من الفيذا شاملةً .

أ) كتاب الأثارفافيدا الرابع الترتيلة ٣٤ الآية ٦ (ديفيشاندا)

^{٢٦} أجنبي هو إله النار في الهندوسية .

" فلتتدفق أنهار الزبد ذات ضفاف العسل مع الماء المقطر و ليصلك اللبن و خثاراته و الماء في حياتك المنزلية ، فلتكتسب كل هذه الأشياء التي تقوي روحك بطرق متنوع تدعيما لسعادتك "

(أثارفا فيدا ٦:٣٤:٤)

كتاب الأثارفا فيدا الرابع الترتيلة ٣٤ الآية ٦ (فيد برا)

" أنهار من الزبد المصفي و مخازن من العسل الحلو ، وأشربة منعشة بدلاً من الماء مليئة باللبن و الخثارات^{٢٧} ، فلتتدفق كل هذه الأنهار إلينا في عالم السعادة و تنعشنا بحلاوة ، فلتكن البحيرات المليئة باللوتس قريبة منا "

(أثارفا فيدا ٦:٣٤:٤)

(ب) مذكور في الأثارفا فيدا

" مسلوبين أجسادهم المادية ، أنقياء ، و مطهرين بالريح ، رائعين ، يذهبون إلى عالم مدهش ، النار لا تحرق أعضائهم الذكرية ، في عالم السعادة يحصلون على الكثير من النساء "

(ج) مذكور في الأثارفا فيدا

" فليأخذ المحررين أولاً نفساً حيويًا تحت سيطرتهم من الأطراف التي كان يُداول فيها ، اذهبوا إلى الجنة و ابقوا حازمين مع أجزاء أجسادكم جميعاً ، حققوا عالم النور و التحرر متبعين طريق المتنورين (أسلافكم) "

(أثارفا فيدا ٥:٣٤:٢)

(د) مذكور في الأثارفا فيدا .

^{٢٧} الخثارة هي اللبن المُرَوَّب او اللبن الرايب

" كلاكما ، ابدءا في تحقيقها . ابذلا جهداً عازماً لتحقيقها ، أولئك الذين لديهم إيمان لا يتزعزع يحققون دار السعادة هذه ، أيا تكن القرابين الناضجة التي قدمتموها لنار التضحية ، فلتقفا ، أنتما الزوج و الزوجة ، متحدين معاً لتحموها بحرص "

(أثارفا فيدا ٥:١٢٢:٦)

(هـ) مذكور في الريحفيدا .

" هكذا تحدثت الألهة إليك ، يا ابن أيلآ ، بما أنك معرض للموت ، أبنائك سيخدمون الألهة بقرابينهم ، و علاوة على ذلك سوف تفرح معي في سفارجا "

(ريحفيدا ١٨:٩٥:١٠)

٩- جهنم - " نارك " في الفيدا

"نارك " أو جهنم أيضاً مذكورة في الفيدا و الكلمة السنسكريتية المستخدمة هي " ناراكاستانام "

مذكور في الريحفيدا :

" فلتستهلكهم نيران الإله الوافرة بالفكوك الحادة المتوهجة بشراسة كالألهاب ، الذين يتجاهلون الوصايا و القوانين الراسخة للرب الأجل و الأحكم "

(الريحفيدا ٤:٥:٤)

الحياة بعد الموت - الآخرة

الحياة بعد الموت في الإسلام .

١- عش مرة واحدة في هذا العالم و أبعث في الآخرة .

مذكور في القرءان .

كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (28)

سور البقرة الآية ٢٨ .

الإسلام يصرح أن الإنسان يأتي إلى هذا العالم مرة واحدة فقط ، و بعد موته ، يبعث في يوم الحساب ، و على حسب أعماله سوف يقطن الجنة أي الفردوس أو يقطن جهنم .

٢- هذه الحياة هي اختبار للآخرة .

مذكور في القرءان .

الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۗ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ (٢)

سورة الملك .

هذه الحياة التي نخوضها في هذا العالم هي اختبار للآخرة ، إذا اتبعنا وصايا الخالق العظيم ، ونجحنا في الاختبار ، سندخل الفردوس بمعنى النعيم الأبدي ، و إذا لم نتبع وصايا الخالق و فشلنا في الاختبار سنوضع إذاً في جهنم

٣- تعويض كامل في يوم الحساب .

مذكور في القرءان .

كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۖ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ۗ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ (١٨٥)

سورة آل عمران

٤ - الفردوس - الجنة .

أ) الجنة أي الفردوس هي مكان النعيم الأبدي ، في اللغة العربية "جنة " حرفياً تعني " الحديقة "، القرءان يصف الجنة بتفصيل عظيم

مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعِدَ الْمُتَّقُونَ ۖ فِيهَا أَنْهَارٌ مِّنْ مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِّنْ لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا

مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ ۗ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا
فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ (15) سورة محمد

لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا (25) إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا (26) سورة الواقعة

و من جملة هذا النعيم أنهم لا يشعرون بالتعب ولا يوجد سبب
للخطيئة أو المصاعب أو القلق أو المشاكل أو الصعوبات ، و بالتالي
الفردوس سيكون به السلام و النعيم .

ب) الفردوس موصوف في العديد من آيات القرآن شاملةً :

١- سورة آل عمران الآية ١٥

٢- سورة آل عمران الآية ١٩٨

٣- سورة النساء الآية ٥٧

٤- سورة المائدة الآية ١١٩

٥- سورة التوبة الآية ٧٢

٦- سورة الحجر الآية ٤٥-٤٨

٧- سورة الكهف الآية ٣١

٨- سورة الحج الآية ٢٣

٩- سورة فاطر الآية ٣٣-٣٥

١٠- سورة يس الآية ٥٥-٥٨

١١- سورة الصافات الآية ٤١-٤٩

١٢- سورة الزخرف الآية ٦٨-٧٣

١٣- سورة الدخان الآية ٥١-٥٧

١٤- سورة محمد الآية ١٥

١٥- سورة الطور الآية ١٧-٢٤

١٦- سورة الرحمن الآية ٤٦-٧٧

١٧- سورة الواقعة الآية ١١-٣٨

أوجه الشبه بين الإسلام والهندوسية – الجزء الثامن

كتبه : ذاكر عبد الكريم نائيك .

مقدمة :

في سلسلة المقالات هذه سوف نحلل أوجه الشبه و الأراضى المشتركة بين ديانتين عظيمتين من أديان العالم : الإسلام والهندوسية ، في المقال السابق درسنا أوجه الشبه المختلفة بين مفهوم الحياة بعد الموت و القدر و المصير في الإسلام والهندوسية كما ذكر في كتبهما المقدسة ، في مقال هذا الشهر ، سندرس و نفحص و نبرز أهمية مفهوم العبادة و الجهاد في الهندوسية كما ذكر في كتبها المقدسة ، و سندرس أيضاً أوجه شبه معينة في تعاليم الكتب المقدسة الهندوسية و الإسلامية .

مفهوم العبادة في الهندوسية و الإسلام .

أركان الإسلام

١- العقيدة الإسلامية .

(أ) ذكر في صحيح البخاري :

عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (بني الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وحج البيت ، و صوم رمضان) رواه البخاري ومسلم

(ب) شهادة الإيمان

ركن الإسلام الأول هو أن تشهد و تعلن أنه لا كينونة ولا معبود جدير بالتقوى و العبادة و الطاعة والخضوع إلا الله ، وأن تشهد أن النبي محمد - صل الله عليه وسلم - هو النبي الآخر و الأخير لله ،

ج) الصلاة

١- ركن الإسلام الثاني هو الصلاة ، الصلاة عادة تترجم إلى الإنجليزية prayer ، وأن تصلي بالإنجليزية to pray تعني أن تتوسل و تطلب المساعدة ، لكن في الصلاة نحن المسلمون لا نسأل فقط المساعدة من الله العظيم بل أيضاً نحمده و نلتقى الهداية منه ، انا شخصياً أفضل أن أصفها كبرمجة تجاه الحق ، للتفصيل ، اعتبر ذلك أثناء الصلاة ، بعد سورة الفاتحة ، الإمام يقرأ ،

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (90) سورة المائدة .

الله - عز و جل - يرشدنا خلال هذه الآية من القرءان العظيم و التي تتلى بواسطة الامام في الصلاة ، أننا لا يجب أن نشرب المسكرات ، ولا يجب أن نغمس في الميسر (القمار) أو عبادة الأصنام أو قراءة الطالع (التنجيم) فكلها من عمل الشيطان و يجب أن نمتنع عنها إذا أردنا أن نزدهر الكلمة الإنجليزية prayer لا تدل على المعنى الكامل و الحقيقي للصلاة ،

٢- الصلاة تمنعك من الأفعال الظالمة و المخزية .

مذكور في القرءان .

أَثَلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ ۚ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ (٤٥) سورة العنكبوت .

٣- الصلاة خمس مرات باليوم للأرواح السليمة .

للجسد السليم ، الإنسان يحتاج إلى حوالي ٣ وجبات باليوم ، بأسلوب مشابه ، من أجل الحصول على روح سليمة نحتاج إلى أن نوّدي الصلاة خمس مرات على الأقل كل يوم .

خالقنا الله عز وجل قد وصف للبشر الصلاة خمس مرات في اليوم في سورة الاسراء الآية ٧٨ وفي سورة طه الآية ١٣٠

٤- السجود هو أهم جزء بالصلاة .

أهم جزء بالصلاة هو السجود .

أ) ذكر في القرآن الكريم .

يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ (٤٣) سورة آل عمران .

ب) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٧٧﴾ سورة الحج

أوجه الشبه

واحدة من أنواع الصلوات في الهندوسية هي " شاستانج "

هناك أنواع مختلفة من الصلوات و أنماط العبادة في الهندوسية . واحد من أنواعها هي " شاستانج " ، كلمة " شاستانج " مكونة من " شا " و " اشت " و اللتان تعنيان ثمان و " انج " و التي تعني " أجزاء الجسد " و بناءً على ذلك شاستانج تعني نمط عبادة قائم على لمس أجزاء الجسد الثمان . الطريقة الفضلى للقيام بذلك هي مثل المسلمين عندما يسجدون في صلاتهم فتلامس الجبهة والأنف و اليدان و الركبتان و القدمان الأرض .

١- عبادة الأصنام و التي هي أمر شائع جداً بين الهندوس محظورة في

الهندوسية ، مذكور في البهاغافاد غيتا الفصل السابع الآية ٢٠ :

" و أولئك الذين سرقت الرغبات المادية معرفتهم يعبدون آلهة أخرى أي الأصنام "

(بهاغافاد غيتا ٧:٢٠)

و مذكور في :

٢- سفيتاشفاترا اوبانيشاد الفصل ٤ الآية ١٩

وأيضاً في

٣- ياغورفيدا الفصل ٣٢ الآية ٣ .

" لا صورة له "

(سفيتاشفاترا اوبانيشاد ٤:١٩ ، ياغورفيدا ٣:٣٢)

٤- أيضاً ذكر في

ياغورفيدا الفصل ٤٠ الآية ٩ .

" إنما يلج الظلام أولئك الذين يعبدون الأشياء الطبيعية " أي يعبدون عناصر الطبيعة مثل الهواء و الماء و النار ... الخ .

(ياغورفيدا 40:9)

(د) الزكاة

١- الزكاة تعني التزكية أي التطهير و النماء .

الزكاة هي ركن الإسلام الثالث ، و تعني التطهير و النماء .

٢- 2.5 % زكاة .

كل مسلم غني لديه مدخرات أكثر من الحد الأدنى يسمى " نصاب " و الذي هو ٨٥ جرام من الذهب ، يجب أن يعطي ٢,٥% من فائض ثروته كزكاة كل سنة قمرية .

٣- إذا أدي كل غني الزكاة فلن يموت أحد من الجوع .

إذا أدي كل غني الزكاة ، فالفقر سوف يُستأصل من هذا العالم ، و لن يموت بشري واحد من الجوع .

٤- الزكاة تضمن ألا تُتداول الثروة فقط بين أيدي الأغنياء .

واحد من أسباب الزكاة المذكور في سورة الحشر .

كَي لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ ۗ

سورة الحشر الآية ٧ .

(هـ) الزكاة في الهندوسية .

الزكاة أيضاً موصوفة في الهندوسية .

١- في كتاب الريجفيدا العاشر الترتيلة ١١٧ الآية ٥

" فليرضي الأغنياء الفقير المتوسل ، ووجهوا عينيه إلى طريق أطول . أيها الأغني تعال الآن إلى الفقير ، و الآن إلى آخر كما تدور عجلة العربة إلى الأبد " (ترجمة رالف جريفيث)

" إذا تُوقع من كل غني أن يرضي الفقير المتوسل ، فليكن لدي الغني رؤية أبعد (لأن غني اليوم قد لا يكون غني الغد) تذكر أن الأغنياء يدورون من فقير لآخر كما تدور عجلة العربة "

(ترجمة ساتيا براكاش ساراسفاتي و ساتياكام فيديا) (ريجفيدا ١١٧:٥ :١٠)

٢- الزكاة موصوفة في البهاغافاد غيتا في مواضع متعددة شاملة :

الفصل ١٧ الآية ٢٠ و الفصل ١٦ الآية ٣ .

(د) الصوم

١- وصفه .

الصوم هو الركن الرابع من أركان الإسلام ، كل مسلم سليم بالغ عليه أن يمتنع عن الطعام و الشراب من الفجر إلى المغرب في شهر رمضان القمري الكامل .

٢- الصوم موصوف لتحصيل التقوى .

سبب الصوم قد ذكر في القرءان .

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (١٨٣) سورة البقرة .

اليوم علماء النفس يخبروننا أنه إذا استطاع الشخص السيطرة على جوعه ، من المحتمل جداً أنه سيكون قادراً على السيطرة على معظم شهواته .

٣- الصوم يثبط شرب الكحول و التدخين و باقي الإدمانات .

الصوم لمدة شهر كامل هي فرصة جيدة للإقلاع عن العادات السيئة ، إذا أستطاع الشخص الامتناع عن الكحول من الفجر إلى المغرب ، يمكنه جداً الامتناع عن الكحول للأبد .و إذا استطاع الشخص الامتناع عن التدخين من الفجر إلى المغرب فيمكنه جداً الامتناع عن التدخين إلى الأبد .

٤- فوائد طبية .

هناك فوائد طبية مختلفة للصوم ، فالصوم يزيد من امتصاص الأمعاء ، و يقلل من مستوي الكوليسترول .

٥- الصوم في الهندوسية .

هناك أنواع و وسائل مختلفة للصوم في الهندوسية .

مانو سمريتي الفصل السادس الآية ٢٤

" وُصف الصوم لمدة شهر للتزكية "

(مانو سمريتي معدلة بواسطة د/ ر.ن. شارما .)

الصوم أيضاً قد وصف في

مانو سمريتي الفصل الرابع الآية ٢٢٢

مانو سمريتي الفصل ١١ الآية ٢٠٤

(هـ) الحج .

١- وصفه .

الحج هو الركن الخامس من أركان الإسلام ، كل مسلم بالغ لديه الوسيلة لتأدية الحج إلى مكة المحرمة يجب عليه أن يؤدي الحج ولو مرة في حياته .

٢- الإخوة الكونية .

الحج مثال عملي و توضيح للإخوة الكونية ، الحج هو التجمع السنوي الأكبر في العالم حيث يتجمع أكثر من ٢,٥ مليون شخص من أجزاء مختلفة من العالم ، من الولايات المتحدة الأمريكية ، من المملكة المتحدة ومن ماليزيا و من اندونيسيا و من الهند و من أجزاء العالم الأخرى . كل الحجيج يرتدون قماشاً غير مخيط . و يفضل اللون الأبيض ، حتى لا تستطيع أن تفرق إذا كان الشخص غني أو فقير ، ملك أو فقير ، الناس من جميع الأجناس و الألوان يجتمعون معاً في وحدة لعبادة الخالق الواحد .

٣- الحج في الهندوسية .

هناك أماكن مختلفة للحج في الهندوسية ، واحد من هذه الأماكن المقدسة مذكور في كتاب الريجفيدا الثالث الترتيلة ٢٩ الآية ٤ وهو " ايلاي سباد " و الذي يقع في نبالا براتفي

" ايلاي " يعني الإله أو الله و " سباد " تعني بيت وبالتالي " ايلاي سباد " تعني بيت الإله ، نبالا تعني مركز و براتفي تعني الأرض ، و بناءً على ذلك هذه الآية من الفيدا تصف الحج إلى بيت الإله الموجود في مركز الأرض .

القاموس السنسكريتي- الإنجليزي كتبه منير وليامز (طبعة ٢٠٠٢)
يصرح بأن " ايلاي سباد " هو " اسم مكان للحج " ومع ذلك مكانه غير معروف .

ب. و وفقاً للقرءان ،

إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ (٩٦) سورة آل عمران .

بكة هو اسم آخر لمكة ، و نحن نعلم اليوم أن مكة هي مركز الأرض ،
و بعدها بسبعة آيات :

ج. كتاب الريحفیدا الثالث الترتيلة ٢٩ الآية ١١

النبي محمد - صل الله عليه و سلم - مذكور ك " ناراشانساه " و بناءً على ذلك يمكننا أن نستنتج أن " ايلاي سباد " أي مكان الحج المذكور في الريحفیدا هي مكة .

د. مكة أيضاً مذكورة ك " ايلاي سباد " أي بيت الله الحرام في كتاب الريحفیدا الأول الترتيلة ١٢٨ الآية ١ .

أوجه الشبه بين الإسلام و الهندوسية – الجزء التاسع

كتبه : ذاكر عبد الكريم نائيك .

مقدمة :

في سلسلة المقالات هذه ، سنحلل أوجه الشبه و الأراض المشتركة بين ديانتين عظيمتين من أديان العالم : الهندوسية و الإسلام ، في المقال السابق درسنا أوجه الشبه المختلفة بين مفهوم العبادة في الإسلام و الهندوسية كما ذكر في كتبهما المقدسة ، في مقال هذا الشهر ، سندرس و نفحص و نبرز أهمية أوجه الشبه بين مفهوم الجهاد في الإسلام و الهندوسية ، كما ذكر في كتبهما المقدسة ، و سنفحص أيضاً أوجه شبه معينة في تعاليم الكتب المقدسة الهندوسية و الإسلامية .

مفهوم الجهاد في الهندوسية و الإسلام

(و الجهاد في الإسلام و الهندوسية :

١- واحد من أكبر المفاهيم الخاطئة عن الإسلام ، ليس فقط بين غير المسلمين لكن بين المسلمين كذلك ، بشأن مفهوم الجهاد ، غير المسلمين و المسلمين يظنون أن أي قتال يتم بواسطة أي مسلم كان لأي غرض سواء كان حسناً أو سيئاً فهو جهاد .

"جهاد" هي كلمة عربية مشتقة من "جَهَدَ" و التي تعني " أن تجاهد " على سبيل المثال ، إذا جاهد تلميذ للنجاح في الاختبار فهو يقوم بالجهاد .

في السياق الإسلامي ، جهاد تعني أن تجاهد ضد ذوي النزعة الشريرة ، و تعني أيضاً أن تجاهد لجعل المجتمع أفضل ، و يشمل أيضاً حق القتال للدفاع عن النفس ، و أن تقاتل في أرض المعركة ضد الظلم و العدوان .

٢- الجهاد ليس حرباً مقدسة .

ليس فقط العلماء غير المسلمين لكن أيضاً العلماء المسلمين يترجمون كلمة " جهاد " خطأً إلى " حرب مقدسة " ، الكلمة العربية " حرب مقدسة " غير مذكورة في أي موضع من القرآن الكريم أو الحديث .

الحرب المقدسة قد استعملت لأول مرة لتصف الحروب الصليبية للمسيحيين الذين قتلوا آلاف البشر باسم المسيحية ، اليوم هذا المصطلح " الحرب المقدسة " يستخدم بشكل باطل ليصف الجهاد ، و الذي يعني فقط أن تجاهد في السياق الإسلامي ، الجهاد يعني أن تجاهد في سبيل الله لسبب ديني . أي جهاد في سبيل الله .

٣- واحدة فقط من أشكال الجهاد هي القتال .

هناك أنواع مختلفة من الجهاد ، واحد من أنواعه هو القتال في أرض المعركة ضد الظلم و الطغيان ،

العديد من نقاد الإسلام أمثال " أرون شوري " يقتبس من سورة التوبة الآية الخامسة .

فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ

إذا قرأت القرآن ، فهذه الآية قد انتزعت من سياقها بواسطة أرون شوري . الآيات الأولى القليلة من سورة التوبة قبل الآية الخامسة ، تتحدث عن معاهدة السلام بين المسلمين و مشركي مكة ، معاهدة السلام هذه قد نقضت من جانب مشركي مكة ، في الآية رقم ٥ ، الله - عز و جل -

يعطيهم حد أقصى ٤ شهور ليضعوا الأشياء في نصابها الصحيح ، أو سيواجهون إعلان الحرب ، فهي من أجل أرض المعركة لذلك قال الله ،

"فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرْمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَأَخْصِرُوهُمْ وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ ۚ إِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٥) سورة التوبة .

الآية أوحيت لتوجه المسلمين للقتال في أرض المعركة و قتل العدو أينما وجد ، ولكن طبيعياً ، أي جنرال جيش سيقول " لا تخافوا ، قاتلوا و اقتلوا العدو أينما تجدونه في أرض المعركة " ليقوي من معنويات جنوده

ويشجعهم ، أرون شوري في كتابه " عالم الفتاوى " بعد أن اقتبس الآية الخامسة من سورة التوبة ، قفز إلى الآية السابعة ، أي انسان عاقل سيدرك أن الآية السادسة تحميل الرد على ادعائه .

وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ (٦) سورة التوبة .

اليوم الجنرال الأكثر رحمة قد يخبر جنوده أن يطلقوا سراح العدو ، لكن الله العظيم في القراء يقول إذا أراد العدو السلام لا تدعه فقط يذهب بل اصطحبه إلى مكان آمن ، أي جنرال في هذا اليوم أو العصر أو حتى في تاريخ البشرية المسجل عُرف عنه أنه يعطي مثل هذه الأوامر الرحيمة ؟ و الآن هلا يسأل أحد السيد أرون شوري لم تعمد ألا يقتبس الآية السادسة ؟

٤- الجهاد في البهاغافاد غيتا .

كل الأديان الكبرى تشجع أتباعها للمجاهدة في الخير ، فقد ذكر في البهاغافاد غيتا .

" وبالتالي جاهد من أجل اليوغا ، يا أرجونا^{٢٨} ، فهي فن جميع الأعمال "

بهاغافاد غيتا ٢:٥٠

٥- القتال موصوف في البهاغافاد غيتا أيضاً ،

كل الأديان الكبرى قد وصفت القتال ، في وقت أو آخر ، خاصة للدفاع عن النفس أو القتال ضد الظلم .

الماهاباراتا هي ملحمة وكتاب هندوسي مقدس ، و الذي يتعامل بشكل عام مع القتال بين الأنسباء ، الباندافا و الكورافا ، في أرض المعركة أرجونا يفضل ألا يقاتل و يقتل على ألا يثقل كاهله بفكرة قتل أنسبائه . في هذه اللحظة كريشنا ينصح أرجونا في أرض المعركة و هذه النصيحة موجودة في البهاغافاد

^{٢٨} أرجونا كما ذكر سابقاً هو أحد الأخوة الباندافا

غيتا ، هناك العديد من الآيات في البهاغافاد غيتا حيث ينصح كريشنا أرجونا أن يقاتل و يقتل الأعداء حتى لو كانوا أنسباءه .

٦- المذكور في البهاغافاد غيتا الفصل الأول الآية ٤٣-٤٦

" يا كريشنا ، يا حافظ الناس ، لقد سمعت من الإرث المنضبط أن من يدمر تقاليد العائلة يقطن الجحيم دائماً "

" وا حسرتاه ، كم من الغريب أننا نعد أنفسنا لارتكاب أفعال آثمة عظيمة ، مساقاة بالرغبة في التمتع بالسعادة الملكية "

" انا أفضل أن يقتلني أبناء دهرتاراشترا و أنا غير مسلح و غير مقاوم على قتالهم "

" أرجونا ، وقد تحدث هكذا ، رمى قوسه و سهمه جانباً ، و جلس على العربة و عقله مغلوب بالكآبة .

و كريشنا يجيب في البهاغافاد غيتا الفصل الثاني الآية الثانية و الثالثة .

" عزيزي أرجونا ، متى أتت عليك مثل هذه الخبائث ، هي لا تناسب أبداً رجلاً يعرف قيمة الحياة التقدمية ، فهي (الخبائث) لا تقودك إلى كواكب أعلى بل إلى العار "

" يا ابن بارثا ، لا تستسلم لهذا العجز المهين ، فهو لا يناسبك ، تخلى عن ضعف القلب المثير للشفقة هذا و انهض ، يا معاقب الأعداء "

تم بحمد الله .